

## أثر التباين في كفاءة الذات الأكاديمية والشغف الأكاديمي على المناعة النفسية لدى طلاب كلية التربية - جامعة عين شمس

د/أحمد عباس منشأوي عباس

مدرس علم النفس التربوي  
كلية التربية - جامعة عين شمس

أ.م.د / أمينة عبد الفتاح عبدالله علي

أستاذ علم النفس التربوي المساعد  
كلية التربية - جامعة عين شمس

### مستخلص الدراسة

هدفت الدراسة الحالية الى التعرف على ترتيب الأبعاد المختلفة لمتغيري المناعة النفسية وكفاءة الذات الأكاديمية، والتعرف على نمط الشغف الأكاديمي الأكثر انتشارًا، وفحص أثر التباين في كل من كفاءة الذات الأكاديمية والشغف الأكاديمي على المناعة النفسية لدى عينة قوامها (٣٥٢) من طلاب كلية التربية-جامعة عين شمس. ولتحقق من فروض البحث تم استخدام الأساليب الاحصائية التالية: التحليل العاملي، معامل الارتباط، اختبار ت، تحليل التباين ذو التصميم العاملي (٢×٢)، وذلك من خلال برنامج SPSS اصدار ٢٣، وبرنامج AMOS اصدار ٢٣، وأظهرت النتائج ترتيب أبعاد المناعة النفسية لدى عينة الدراسة وكانت كالتالي: التفكير الإيجابي، يليه الثقة بالنفس، ثم التفاؤل، ثم التحدي والمثابرة، ويعقبها الصمود والصلابة، ثم الإبداع وحل المشكلة، ثم فاعلية الذات، والمرونة النفسية والتكيف، وأخيراً ضبط النفس والالتزان، وكذلك ترتيب أبعاد كفاءة الذات الأكاديمية لدى العينة وكانت كالتالي: السلوك الأكاديمي، ثم التحصيل، ثم المهارات المعرفية، ثم التعامل مع الاختبارات، وأخيراً تنظيم وإدارة الوقت ، وأظهرت النتائج أن الشغف الاستحواذي هو نمط الشغف الأكاديمي الأكثر انتشارًا لدى العينة ، كما توصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الطلاب مرتفعي ومنخفضي كفاءة الذات الاكاديمية في المناعة النفسية وكل بعد من أبعادها لصالح مرتفعي كفاءة الذات الاكاديمية، وكذلك وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الطلاب مرتفعي ومنخفضي الشغف الاكاديمي في المناعة النفسية وابعادها النفسية المختلفة لصالح الطلاب مرتفعي الشغف.

**الكلمات المفتاحية:** كفاءة الذات الأكاديمية، الشغف الأكاديمي، المناعة النفسية.

## أثر التباين في كفاءة الذات الأكاديمية والشغف الأكاديمي على المناعة النفسية لدى طلاب كلية التربية - جامعة عين شمس

د/أحمد عباس منشاي عباس

مدرس علم النفس التربوي  
كلية التربية - جامعة عين شمس

أ.م.د / أمينة عبد الفتاح عبد الله علي

أستاذ علم النفس التربوي المساعد  
كلية التربية - جامعة عين شمس

### مقدمة:

يعد الطلاب الجامعيون ركيزة من ركائز المجتمع التي يعول عليها بناءه وتطويره وهناك عدة عوامل لها دور مهم في سلوك هؤلاء الطلاب منها المناعة النفسية، وكفاءة الذات الأكاديمية، والشغف الأكاديمي.

فالطلاب الجامعيون يعيشوا ظروفًا ضاغطة في حياتهم اليومية، بالإضافة إلى ضغوط تتعلق بحياتهم الجامعية التي تتطلب المقاومة، والدفاع لاستمرار الحياة، والحفاظ على مناعتهم النفسية والجسمية والأكاديمية.

ويعد مفهوم المناعة النفسية من المفاهيم التي تحافظ على توازن الطالب مع بيئته المادية والاجتماعية والأكاديمية، ومن العمليات الوقائية للتغلب على المواقف الضاغطة النفسية والأكاديمية والحماية من العديد من الأمراض المرتبطة بالضغوط، ومواصلة التقدم والنجاح في الحياة بشكل عام، وفي الحياة الجامعية الأكاديمية بشكل خاص ( Jntema et al., 2023; Dubey & Shahi, 2022; عبد العزيز، ٢٠٢١، حسين أحمد وأخري، ٢٠٢٠، Horton, et al., 1988).

ولقد تزايد الاتجاه مؤخرًا نحو دراسة ما يسمى بنظام جهاز المناعة النفسي Psychological Immune System وهو الجهاز المناعي الذي يعمل بالتوازي مع جهاز المناعة الحيوي البيولوجي ويتفاعل معه، ولا يقل أهمية عنه لحياة الإنسان، فكلاهما له وظائف دفاعية وقائية، فكما يقف الجهاز المناعي الحيوي في مواجهة الفيروسات، والأجسام المضادة التي تهاجم الجسم وتهدد صحته، فإن الجهاز المناعي النفسي يحمي الإنسان من الإصابات بالأمراض النفسية، ويوفر له القوة والطاقة لمواجهة الشعور بالإجهاد والضغط والقلق والتوتر

## أثر التباين في كفاءة الذات الأكاديمية والشغف الأكاديمي على المناعة النفسية

والأفكار السلبية التي تكون بمثابة الفيروسات والأجسام المضادة النفسية التي تهدد الصحة النفسية للإنسان، فالمناعة النفسية تعني التحصين والوقاية والقوة في مواجهة الضغوط والمواقف والأحداث المؤلمة والمحبطة التي يتعرض لها الإنسان في حياته اليومية. (Gupta & Nebhinani, 2020).

وتتفاوت القدرة على تحصين النفس ووقايتها من الآثار السلبية من فرد إلى آخر، فمنهم من يقع فريسة للصراع، ومنهم من يجد في الصعوبات والمواقف الحرجة في حياته مناخاً للتحدي، وهذه الاستجابات يحددها مستوى المناعة النفسية لدى الفرد (Chocho, et al., 2019).

ومن خلال الاطلاع على الأدب السيكولوجي لاحظ الباحثان أن السنوات الأخيرة شهدت اهتماماً متزايداً بدراسة بعض المتغيرات والمفاهيم الإيجابية، لما لها من تأثير إيجابي على التوافق النفسي للفرد، والمرتبطة بالمناعة النفسية ومنها التعاطف الذاتي كما في دراسة أسماء عبد العزيز (٢٠٢١)، واليقظة الذهنية، الازدهار النفسي كما في دراسة (Essa, 2020) وغيرها من المتغيرات النفسية.

هذا من ناحية ومن ناحية أخرى تعتبر كفاءة الذات الأكاديمية -Academic Self-Efficacy من المفاهيم المهمة في تفسير السلوك الإنساني خاصة من وجهة نظر أصحاب نظرية التعلم الاجتماعي فهي مفهوم مستمد من النظرية المعرفية الاجتماعية Social Cognitive theory (Bandura, 1978)، فهي تهتم باتجاهات الطالب، ومعتقداته نحو تحصيله الدراسي، ومقدرته الأكاديمية على التقوق والإنجاز مقارنة مع أقرانه الطلاب، فكفاءة الذات الأكاديمية هي أحد محددات التعلم والتي تعبر عن مجموعة من الأحكام تتصل بما ينجزه الفرد. وكذلك الحكم على ما يستطيع إنجازه. وهي نتاج للمقدرة الشخصية. وتعتبر مرآة معرفية للفرد تشعره بقدرته على التحكم في البيئة، حيث يؤكد باندورا على أهمية التعلم بالملاحظة والخبرة الاجتماعية في نمو الشخصية (Drnovšek et al., 2014).

فكفاءة الذات الأكاديمية تعد أحد أهم مفاتيح النجاح التي يمتلكها الطلاب في تحقيق التوافق الدراسي والاجتماعي لمواجهة المشكلات والتحديات التي يتعرضون لها، فهي تعمل

بشكل مباشر في خفض مستوى القلق لدى الطلاب وبالتالي رفع تحصيلهم (حوراء كرماش، ٢٠١٦; Schunk & DiBenedetto.2022; Hong et al., 2023).

ونظراً لأهمية كفاءة الذات الاكاديمية قام الباحثون بدراساتها مع مجموعة من المتغيرات النفسية الأخرى ومنها مركز الضبط الداخلي كما في دراسة (Sagone & Caroli, 2014)، الصمود واليقظة الذهنية كما في دراسة (Keye & Pidgeon, 2013).

ومن الملاحظ اهتمام علم النفس الإيجابي بالدراسة العلمية للعوامل التي تجعل حياة الفرد أكثر ثراءً وازدهاراً بالمعاني الإيجابية التي تستحق المتابعة من أجل تحقيقها، والعيش من أجلها. وتزايد يوماً بعد آخر توظيف متغيرات علم النفس الإيجابي في جميع المجالات ومنها المجال الأكاديمي، ومن المتغيرات الإيجابية التي تم توظيفها مؤخراً في السياق الأكاديمي الشغف Passion، والمتابعة، والتدفق وقد تزايد الاهتمام بتلك المتغيرات في إعداد الطلاب للنجاح الأكاديمي، وفي الحياة بشكل عام، حيث ترتبط بالممارسات والمخرجات الإيجابية كالالتزام بالعمل الجاد وأهداف الإنجاز والتعلم من أجل الإتقان (فتحي الضبع، ٢٠٢١، ٩٩) وقدم (Vallerand et al. (2003 مفهوم الشغف Passion في سياق نظرياتهم الثنائية عن الشغف Dualistic Theory وعرفوا الشغف بأنه رغبة قوية تجاه نشاط معين ذي مغزى، وقيمة عالية يحبه الفرد، ويجد نفسه فيه، حيث يستثمر فيه الوقت والطاقة الكبيرين، ويجد فيه المتعة والرفاهية، ويحقق من خلاله حياة متوازنة وهادئة.

وعلى الرغم من حداثة دراسة الشغف في علم النفس الإيجابي، إلا أنه تجدر الإشارة من الناحية التاريخية، يمكن تناول الشغف فلسفياً من خلال رؤيتين مختلفتين الأولى سلبية حيث يرى بعض الفلاسفة مثل أفلاطون أن الشغف يعني خسارة المنطق والتحكم loss of reason and control أو كشيء يمكن أن يؤدي إلى خبرة المعاناة، ومعنى ذلك أن الشغف يجعل الأفراد عبيداً لموضوع شغفهم، سلبيين ويسيطر عليهم، وفي المقابل الرؤية الأخرى للشغف الأكثر إيجابية، ويتزعمها بعض الفلاسفة مثل ديكارت الذي يرى أن الشغف انفعال قوي إذا تم التأكيد عليه بالمنطق يمكن أن يقود إلى نواتج سلوكية إيجابية ويرى Hegel أن الشغف ضروري للوصول إلى أعلى مستوى من الإنجاز، ويتفق الباحثان مع وجهة النظر الثانية من أن الشغف نحو مجال ما ضروري للفرد حيث يمكنه من الوصول إلى الإنجاز، بل أعلى مستويات الأداء (فتحي الضبع، ٢٠٢١، ٩٩-١٠٠).

## أثر التباين في كفاءة الذات الأكاديمية والشغف الأكاديمي على المناعة النفسية

ومن خلال اطلاع الباحثين على الدراسات السيكولوجية المختلفة التي تناولت المتغيرات النفسية الثلاثة وهم المناعة النفسية، وكفاءة الذات الأكاديمية، والشغف الأكاديمي، لم يجدوا دراسة فحصت ترتيب أبعاد كلاً من المناعة النفسية، وكفاءة الذات الأكاديمية، ونمط الشغف الأكثر انتشاراً لدى طلاب كلية التربية- جامعة عين شمس، والتعرف على أثر التباين في كل من كفاءة الذات الأكاديمية، والشغف الأكاديمي على المناعة النفسية لدى طلاب كلية التربية جامعة عين شمس.

### مشكلة الدراسة:

- تعتبر الثروة البشرية من أهم ثروات الشعوب، وإذا كانت ثروات الأمم تقاس بما تملكه من خبرات، وكفاءات بشرية منتجة وفعالة، فإن طلاب الجامعة من ذوي الكفاءات هم من أعلى تلك الثروات لكونهم الركيزة والدعم التي يعتمد عليها المجتمع في النهوض والتقدم، وبالرغم من ذلك فنجد أن شريحة الطلاب التي تتعرض لأنواع من الضغوط، والمشكلات التكيفية التي تضعف المناعة النفسية مما يؤثر سلباً في سلوكهم، وقد ترجع المشكلات النفسية والاجتماعية لدى طلاب الجامعة إلى عوامل نفسية، منها الخبرات التي يمر بها الفرد خلال مراحل نموه المختلفة، وعوامل اجتماعية، والإدمان الإلكتروني، وكذلك عوامل معرفية تتمثل في الأفكار اللاعقلانية التي يعتقدها الفرد وغيرها، ونظراً للأسباب السابق ذكرها نجد أن الباحثين اهتموا بدراسة المتغيرات النفسية المختلفة لدى عينات مختلفة في هذه المرحلة العمرية وهي طلاب الجامعة.
- تعتبر المناعة النفسية بمثابة القوة التي تسمح للفرد التغلب على التحديات، وتجاوز العثرات لتحقيق النجاحات المختلفة، وتعمل على توجيه الفرد إلى حسن التعامل مع الضغوط والمشكلات في بيئته ( سهيلة شريف، ٢٠٢٢ )
- فالمناعة النفسية هي بمثابة وعاء يعمل على حماية الفرد من المشاعر والوجدانيات السلبية التي ترتبط بالضغوط والقلق والتوتر والغضب والإنهاك وغيرها من الأزمات والاضطرابات النفسية التي قد تواجهه في حياته تماماً كما يعمل نظام المناعة الحيوية في الجوانب العضوية (رحمة العمري، ٢٠٢١، ٥)

- كما يفترض (Gilbert et al. 1998) أن العقل البشري يحتوي على نظام مناعة نفسية لكي يحمي الفرد من المشاعر السلبية والأمراض النفسية كما يفعل نظام المناعة الحيوية الذي يدافع عن الجسم ضد الميكروبات والفيروسات المسببة للأمراض العضوية.
- كذلك أشار (Hoerger 2012) إلى أن المناعة النفسية تفسر ضمن المناعة الحيوية كرمز لاختزال عدد من الآليات المعرفية التي تحمي الفرد من الشعور بالمعاناة، والمشاعر السلبية من خلال أساليب دفاعية تجعل الحالة الراهنة أكثر احتمالاً للمواقف، وأكثر امتلاكاً للبدائل المساعدة على تخطيه وتعمل خارج وعي الفرد وإدراكه.
- أشار (Alhamdan & Altamimi 2021) وعصام زيدان (٢٠١٣) إلى أن المناعة النفسية هي قدرة الفرد على حماية نفسه من التأثيرات السلبية، والتهديدات والمخاطر، والإحباطات، والأزمات النفسية، والتخلص منها عن طريق التحصين النفسي باستخدام الموارد الذاتية، والإمكانات الكامنة في الشخصية مثل التفكير الإيجابي، والإبداع، وحل المشكلات، ضبط النفس والالتزان، والصمود، والصلابة التحدي، والمثابرة، والفاعلية الذاتية، والتفاوض، والمرونة، والتكيف مع البيئة وبالتالي فالمناعة تعمل كهدف نمائي وقائي.
- في ضوء ما سبق ذكره عن المناعة النفسية، وفي ظل ما يطرأ على العالم من تغيرات متمثلة في ظهور الأوبئة المختلفة مثل الكورونا، وكذلك التغيرات المناخية المختلفة أصبح موضوع المناعة النفسية موضوع يطرح نفسه بقوة، ويلزمنا الوضع الحالي التطرق إليه نظراً لأهميته وحاجتنا له خصوصاً وأنه موضوع حديث الدراسة نسبياً في البيئة العربية عامة والمصرية على وجه الخصوص.
- ومن خلال إطلاع الباحثين على الدراسات المختلفة -في حدود المسح المتاح- أجريت مجموعة من الدراسات تناولت المناعة النفسية في علاقاتها بمتغيرات نفسية مختلفة مثل الذكاء الوجداني، والضغط النفسي كما في دراسة مريامة حنصالي (٢٠١٤)، واليقظة الذهنية والازدهار النفسي كما في دراسة (Essa 2020) والإيثار والذكاء الأخلاقي كما في دراسة رمضان سالم، وهاني سليمان (٢٠٢٠) والدعم الاجتماعي المدرك والتعاطف الذاتي كما في دراسة أسماء عبد العزيز (٢٠٢١).
- هذا من ناحية ومن ناحية أخرى تعتبر كفاءة الذات الأكاديمية من المتغيرات المهمة التي يجب تسليط الضوء عليها لما لها من أثر بالغ في حياة الطالب فالطالب الذي يحاول أن يكون كوفئاً

## أثر التباين في كفاءة الذات الأكاديمية والشغف الأكاديمي على المناعة النفسية

في مجالات التعليم المختلفة، يمتلك كفاءة ذاتية أكاديمية مرتفعة تجعله يكتسب مهارات استنكار جيدة تنمي قدرته على الأداء والإنجاز الأكاديمي، وإن وجود كفاءة ذاتية أكاديمية لدى الفرد تجعله يثق في إمكاناته الذاتية، وثقته في قدراته ومعلوماته، وأنه يملك من المقومات العقلية والمعرفية ما يمكنه من تحقيق المستوى الأكاديمي الذي يرتضيه (زهرة العساف، ٢٠٢١، ٤٠٠؛ سالم نجم التميمي، نداء الياسري، ٢٠١٩).

- وتناول الباحثون كفاءة الذات الأكاديمية في علاقتها بمجموعة من المتغيرات النفسية مثل التحصيل كما في دراسة أحمد الرق (٢٠٠٩)، ومركز الضبط الداخلي كما في دراسة Sagone & Caroli (2014)، والصمود واليقظة الذهنية كما في دراسة Keye & Pidgeon (2013) وغيرها من المتغيرات النفسية
  - تتكون شخصية الفرد من عدة جوانب أهمها الجانب الوجداني الانفعالي، والذي يتعلق بأحاسيسه ومشاعره، ويعد الشغف الأكاديمي أحد مكونات هذا الجانب، إذ يؤثر الشغف في حياة الفرد وسلوكه في المواقف التعليمية، ويحدد له نمطاً معيناً من السلوك يؤثر به وبجالاته النفسية والتعليمية والاجتماعية.
  - وقد تزايد الاهتمام بدراسة الشغف في السنوات الأخيرة في مجالات وسياقات عديدة من بينها السياق الأكاديمي، فتناول الباحثون الشغف الأكاديمي في البيئات التعليمية كما في دراسة Lee & Dirksen (2018) وهما تناولته في علاقته بالثقة والطموح والتعبير عن الذات والدراسة (Yeh & Chu (2018) والتي تناولته في علاقته بالتنظيم الذاتي، وإدارة التعلم الإلكتروني.
  - هناك دعوات مختلفة وتوصيات متعددة من الباحثين بضرورة إجراء المزيد من الدراسات حول المناعة النفسية، وكفاءة الذات الأكاديمية، والشغف الأكاديمي لما له من أهمية وتأثير على الطلاب في المجالات الأكاديمية المختلفة
- ومن خلال العرض السابق ومن خلال إطلاع الباحثين على الدراسات النفسية المختلفة المهمة بهذه المتغيرات لاحظ الباحثان عدم وجود دراسة - في حدود المسح المتاح - تناولت متغيرات الدراسة ببحثها مجتمعة لدى طلاب كلية التربية جامعة عين شمس، لذلك

تسعى الدراسة الحالية إلى التعرف على كل بعد من أبعاد المناعة النفسية، وأبعاد كفاءة الذات الأكاديمية، ونمط الشغف الأكثر انتشاراً لدى طلاب كلية التربية جامعة عين شمس، كذلك التعرف على أثر التباين في كل من كفاءة الذات الأكاديمية والشغف الأكاديمي على مستوى المناعة النفسية لدى عينة الدراسة الحالية، وذلك من خلال الإجابة على الأسئلة الآتية:

- ١- ما هو ترتيب أبعاد المناعة النفسية لدى طلاب كلية التربية جامعة عين شمس؟
- ٢- ما هو ترتيب أبعاد كفاءة الذات الأكاديمية لدى طلاب كلية التربية- جامعة عين شمس؟
- ٣- ما هو نمط الشغف الأكثر انتشاراً لدى طلاب كلية التربية -جامعة عين شمس؟
- ٤- هل تختلف المناعة النفسية وأبعادها (الثقة بالنفس، التفكير الإيجابي، الإبداع وحل المشكلات، ضبط النفس والالتزان، الصمود والصلابة النفسية، فاعلية الذات، التحدي والمثابرة، المرونة النفسية والتكيف، التفاؤل) باختلاف مستوى كفاءة الذات الأكاديمية (مرتفع- منخفض) لدى طلاب كلية التربية - جامعة عين شمس؟
- ٥- هل تختلف المناعة النفسية وأبعادها (الثقة بالنفس، التفكير الإيجابي، الإبداع وحل المشكلات، ضبط النفس والالتزان، الصمود والصلابة النفسية، فاعلية الذات، التحدي والمثابرة، المرونة النفسية والتكيف، التفاؤل) باختلاف مستوى الشغف الأكاديمي (مرتفع- منخفض) لدى طلاب كلية التربية جامعة عين شمس؟
- ٦- هل يوجد تأثير تفاعلي دال بين كفاءة الذات الأكاديمية والشغف الأكاديمي على المناعة النفسية وأبعادها المختلفة (الثقة بالنفس، التفكير الإيجابي، الإبداع وحل المشكلات، ضبط النفس والالتزان، الصمود والصلابة النفسية، فاعلية الذات، التحدي والمثابرة، المرونة النفسية والتكيف، التفاؤل) لدى طلاب كلية التربية- جامعة عين شمس؟

### أهداف الدراسة

تهدف الدراسة الحالية إلى:

- ١- التعرف على ترتيب أبعاد كلاً من المناعة النفسية وكفاءة الذات الأكاديمية لدى طلاب كلية التربية جامعة عين شمس
- ٢- التعرف على نمط الشغف الأكاديمي الأكثر انتشاراً لدى طلاب كلية التربية جامعة عين شمس.
- ٣- التعرف على أثر التباين في كلاً من كفاءة الذات الأكاديمية والشغف الأكاديمي على المناعة النفسية لدى طلاب كلية التربية جامعة عين شمس.



## أهمية الدراسة

تتمثل أهمية الدراسة في جانبين إحداهما نظري والآخر تطبيقي

### أولاً: الأهمية النظرية

تتمثل في:

- ١- تتناول الدراسة مفهوم المناعة النفسية لدى طلاب كلية التربية- جامعة عين شمس في ظل التحديات المختلفة المتمثلة في "انتشار الوباء العالمي (كوفيد-١٩) والتغيرات المناخية المختلفة وما يعقبها من آثار ضارة" فتلك الفترة مليئة بالضغوط والصعاب ثقلت عاتق هؤلاء الشباب.
- ٢- تأتي أهمية هذه الدراسة في ظل ندرة الدراسات التي تناولت متغيرات الدراسة كفاءة الذات الأكاديمية والشغف الأكاديمي لفحص أثرهما على المناعة النفسية ولم يجد الباحثان في حدود اطلاعهما دراسة فحصت هذا الأثر.

### ثانياً: الأهمية التطبيقية

تتمثل في:

- ١- توجيه انتباه الباحثين إلى أهمية إعداد برامج إرشادية لتحسين مستوى المناعة النفسية.
- ٢- توجيه انتباه الباحثين إلى تناول مفهوم المناعة النفسية بالدراسة لدى ذوي الأمراض المزمنة وذوي الإعاقات المختلفة.
- ٣- الاستفادة من نتائج الدراسة في إعداد برامج ودورات تدريبية للطلاب موضوع الدراسة لتبصيرهم بمكامن القوة في شخصيتهم وتنمية الجوانب الإيجابية وخفض الجوانب السلبية.

## مصطلحات الدراسة

### ١- المناعة النفسية

يعرفها عصام زيدان (٢٠١٣، ٨١٧) بأنها قدرة الفرد على التخلص من أسباب الضغوط النفسية والإحباطات والتهديدات والمخاطر والأزمات النفسية عن طريق التحصين النفسي بالتفكير الإيجابي، وضبط الانفعالات، والإبداع في حل المشكلات، وزيادة فعالية الذات ونموها، وأنواعها وتركيز الجهد نحو الهدف، وتحدي الظروف وتغييرها والتكيف مع البيئة.

ويعرفها الباحثان إجرائياً بأنها نظام وقائي متكامل ومتعدد الأبعاد لموارد الشخصية المرتبطة بالجوانب المعرفية والدافعية والسلوكية يعمل على تقوية وتعزيز الذات لمواجهة الأزمات والمحن والكروب وتحمل الضغوطات والصعوبات، وما ينتج عنها من أفكار ومشاعر غضب وضعف واستبدالها بالتفكير الإيجابي والترفيه وزيادة الدافعية، والتحكم في الانفعالات والالتزان النفسي ، وتقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطالب على المقياس المعد لذلك من قبل الباحثين.

كما يعرف الباحثان أبعادها كما يلي:

- **الثقة بالنفس:** قدرة الفرد على الاعتماد على نفسه، وتحمل مسؤولية أقواله وأفعاله، وقدرته على خوض التجارب المختلفة، وقبوله للنقد من الآخرين، وعدم التأثر السلبي بأرائهم وقدرته على إقناعهم برأيهم.
- **التفكير الإيجابي:** ويقصد به قدرة الفرد على احتواء المواقف المختلفة للحياة اليومية، وتقييمها بصورة إيجابية والاستفادة من الخبرات والتجارب في حياته والتفكير بصورة إيجابية وعقلانية ومنطقية.
- **الإبداع وحل المشكلة:** ويقصد به قدرة الفرد على إنتاج حلول للمشكلات تكون إبداعية ومبتكرة لما يواجهه من مشكلات خلال مواقف الحياة اليومية.
- **ضبط النفس والالتزان الانفعالي:** ويقصد به قدرة الفرد على التحكم في انفعالاته والسيطرة عليها والحفاظ على اتزانه الانفعالي، وعدم المبالغة أو التهويل في استجابته الانفعالية.
- **الصمود والصلابة:** وتعني قدرة الفرد على مواجهة المواقف والأزمات العصبية بالصبر والمقاومة واجتياز الموقف بقوة والوصول إلى الأهداف وتحقيقها مهما كانت العقبات التي تواجهه
- **التحدي والمثابرة:** ويقصد بها قدرة الفرد على المثابرة ومواصلة العمل وتحدي الصعوبات والمعوقات لتحقيق أهدافه
- **فاعلية الذات:** ويقصد بها قدرة الفرد على استخدام إمكاناته وقدراته ومهاراته في تحقيق أهدافه.
- **المرونة النفسية:** هي القدرة على توجيه مسار التفكير أو تحويله استجابة لتغيير مثير أو متطلبات موقف وهي عكس الجمود الذهني.

## أثر التباين في كفاءة الذات الأكاديمية والشغف الأكاديمي على المناعة النفسية

- **التفاؤل:** هو الاعتقاد بأن الأحداث تسير في الاتجاه الصحيح والميل إلى توقع أفضل نتيجة ممكنة والتركيز على الجوانب الإيجابية.

### ٢ - كفاءة الذات الأكاديمية:

تعرف كفاءة الذات الأكاديمية بأنها "معتقدات الفرد في قدراته على المثابرة وبذل الجهد لإنجاز المهام وثقته بذاته وتفضيله للمهام (هالة العمودي، ٢٠٢١، ١٠٠)

ويعرفها الباحثان إجرائياً بأنها معتقدات الطلاب حول قدراتهم التي يمتلكونها والتي قد تمكنهم من تنظيم وتنفيذ الأنشطة الأكاديمية المطلوب منهم إنجازها، كما أنها تشير إلى قدرة الطالب على الإصرار والمثابرة وعدم اليأس والاستسلام والثقة بالنفس والتحكم بمشاعره وانفعالاته، وبناء العلاقات والمحافظة عليها، وقدراته الدراسية الأكاديمية في إنجاز المهام.

### أبعاد كفاءة الذات الأكاديمية:

#### ■ السلوك الأكاديمي:

يشير إلى قدرة المتعلم على تحقيق النجاح، وتنفيذ المهام التعليمية بدقة، والتغلب على المشكلات الدراسية التي تواجهه سعياً إلى تحقيق الأهداف المنشودة، ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها المتعلم على بعد السلوك الأكاديمي في مقياس كفاءة الذات الأكاديمية المستخدم في الدراسة الحالية.

#### ■ التنظيم وإدارة الوقت:

يشير إلى قدرة المتعلم على استغلال، وتوظيف الوقت وإدارته في أداء المهام الدراسية، والعمل على تنظيم وتوزيع أوقات الدراسة بشكل فعال بما يحقق أهداف المتعلم التعليمية، ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها المتعلم على بعد التنظيم وإدارة الوقت.

#### ■ مجال التحصيل:

ويشير إلى القدرة على أداء التكاليفات والأنشطة العلمية المختلفة والنجاح في الاختبارات والحصول على تقديرات مرتفعة في المقررات الدراسية، ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها المتعلم في هذا البعد في المقياس المعد لذلك.

■ **المهارات المعرفية:**

تشير إلى مدى امتلاك المتعلم للمهارات المعرفية المرتبطة بالانتباه والفهم والتركيز وطرح الأسئلة ومناقشتها والالتزام بالتعليمات والعمل بمبدأ توظيف المعرفة وتقاس بالدرجة التي يحصل عليها المتعلم على هذا البعد في المقياس المعد لذلك.

■ **التعامل مع الاختبارات:**

تشير إلى قدرة المتعلم على التعامل مع الاختبارات على اختلافها، وتوظيف قدراته وإمكاناته في استغلال وقت الامتحان، والتعامل بدراية مع الأسئلة بشكل إيجابي وتقاس بالدرجة التي يحصل عليها المتعلم على هذا البعد في مقياس كفاءة الذات الأكاديمية المستخدم في الدراسة الحالية. (زهرة سليمان العساففة، ٢٠٢١؛ Sachitra, & Bandara, 2017؛ يوسف عبد الحي، ٢٠١٢)

٣- **الشغف الأكاديمي:**

هو المحفز والمحرك للقيام بنشاط معين وهو الدافع الذي يكمن خلف القيام بسلوك ما أو التقائي والحماس تجاه نشاط أو مفهوم أو شخص ويظهر من خلال الإعجاب والحماس، ويؤدي إلى استثمار الوقت والطاقة بشكل منتظم (Varllerand, 2016)

**حدود الدراسة**

**الحدود البشرية:**

تكون عينة الدراسة الحالية من (٣٥٨) طالباً وطالبة من كلية تربية جامعة عين شمس بالفرقة الرابعة "تعليم أساسي" شعبي اللغة العربية والدراسات الاجتماعية، وطلاب الدبلوم العام في التربية انتظام

**الحدود المكانية:**

تم تطبيق أدوات البحث إلكترونياً (بتصميم الاختبارات) على نماذج جوجل Google forms

**الحدود الزمنية:**

تم تطبيق أدوات الدراسة الحالية خلال العام الجامعي ٢٠٢٢-٢٠٢٣

## الإطار النظري والدراسات السابقة:

يعرض الباحثان في هذا الجزء بعض الأطر النظرية والدراسات السابقة لمتغيرات الدراسة الحالية وهي المناعة النفسية، كفاءة الذات الأكاديمية، الشغف الأكاديمي وفيما يلي عرضها على النحو التالي:

### أولاً: المناعة النفسية:

ظهر مصطلح المناعة أو الحصانة على افتراض أن العوامل النفسية والاجتماعية لها علاقة مباشرة بالصحة والمرض، وقد افترض سلومون في عام (١٩٦٨) تأثير الانفعالات النفسية في جهاز المناعة، كما أشارت الدراسات إلى التأثير السلبي للاضطرابات النفسية في جهاز المناعة (لطي الشرييني، ٢٠٠١).

وقد أشار (Colmon (2003, 592-593 إلى أن المجال البحثي لعلم المناعة النفسي ظهر في الولايات المتحدة في أوائل السبعينات من القرن العشرين، وعرفها بأنها: التفاعل بين علم النفس وعلم المناعة، وهي دراسة التفاعل بين السلوك والخبرة العقلية، وجهاز المناعة وهي أيضاً: دراسة التفاعلات بين الظواهر النفسية والجهاز العصبي وجهاز المناعة، كتأثيرات الضغوط على الاستجابات المناعية (Dubey & Shahi,2022,36)

يشير (Olah (2005 إلى أن جهاز المناعة النفسي هو مجموع السمات الشخصية التي تجعل الفرد قادراً على تحمل التأثيرات الضارة لعوامل الإجهاد ومواقف الضغط، وإنتاج أجسام مضادة نفسية تحمي الفرد من الآثار السلبية للبيئة.

كما يذكر (Olah (2004, 58 أنها وحدة متكاملة متعددة الأبعاد ولموارد الشخصية المرتبطة بالجوانب (المعرفية، الدافعية، والسلوكية)، والتي تقدم للفرد مناعة يستطيع من خلالها التعامل مع الضغوط ومقاومتها وتدعيم الصحة النفسية.

ويشير (Kagan (٢٠٠٦ أن جهاز المناعة النفسي يعمل كمرسخت للرسائل الانفعالية التي يستقبلها الفرد في أثناء أحداث الحياة اليومية، ويحدد كيف يتعامل معها فعندما تظهر مشاعر الخوف اليومية. ويحدد كيف يتعامل معها فعندما تظهر مشاعر الخوف والقلق يؤدي جهاز المناعة دوره، محاولاً مساعدة الفرد على إدراك واقعي للحقائق وغير مبالغ فيه.

يشير (Hoerger, 2012, 87) إلى أن المناعة النفسية تعتمد على اختزال عدد من التغيرات والميكانيزمات المعرفية التي تحمي الموضوع من الشعور بمعاناة المشاعر السلبية المتطرفة من خلال التجاهل أو التحويل وبناء المعلومات خصائص الأفراد المتمتعين بالمناعة النفسية المرتفعة:

يشعرون بأنهم مقدرون لهم مكانة خاصة يضعون لأنفسهم أهدافاً وتوقعات إيجابية، ويعتقدون أنهم قادرون على حل المشكلات، واتخاذ القرارات الصحيحة، وينظرون إلى الأخطاء والعثرات والمعوقات باعتبارها تحديات يجب مواجهتها، ويغلب على مفهوم الذات لديهم صورة القوة والكفاءة، ويعون جيداً جوانب الضعف والقصور لديهم ولا ينكرونها (ويرون أنها قابلة للتغيير) (عصام زيدان، ٢٠١٣، ٨٢٦؛ أسماء عبد العزيز، ٢٠٢١، ٢٢٠)

#### أعراض ومظاهر فقدان المناعة النفسية:

- ارتفاع القابلية للإيحاء، حيث يصبح الفرد متهيئاً للاقتناع بكل الأفكار، حتى لو كانت غير صحيحة أو غير منطقية أو لا عقلانية وضارة.
- حدوث خلل في معايير الحكم على الأشياء والمواقف
- فقدان الشعور بالسعادة والمتعة في الحياة
- فقدان السيطرة والتحكم في الذات
- الإنهاك والاستنزاف النفسي
- الانغلاق والغموض الفكري
- الاستسلام للفشل
- الانعزالية

وتشير أسماء عبد العزيز (٢٠٢١، ٢٢١) إلى أن المناعة النفسية تعمل على توجيه فكر الفرد، وتنمية قدراته على تحمل الأمور الصعبة، ومواجهة التحديات، ومقاومة الأفكار الانهزامية، وإمدادها بطاقة نفسية، وفكرية تحفز الفرد على تحقيق الأهداف الحياتية، ومقاومة الأحداث الضاغطة والمواقف المؤلفة، والصدمات والأزمات والكوارث والتوافق مع التغيرات الطارئة، وإحداث التوازن بين متطلبات الشخصية، والسياق من أجل زيادة عملية التكيف النفسي والاجتماعي.

### وظائف جهاز المناعة النفسية

تتمثل وظائف جهاز المناعة النفسية في ضوء ما أشار إليه (Olah et al. (2010)

- المساعدة على إعادة التوازن الانفعالي للتخلص من الألم
  - تفعيل الأدوات المعرفية وتوجيهها نحو إدراك النتائج الإيجابية الممكنة
  - المساعدة على إعطاء تفسيرات منطقية وعقلانية للمشاعر السلبية
  - تعزيز آليات الدفاع النفسي
  - تنقية وتنقيح المشاعر والوجدانيات السلبية اليومية
  - المرونة والقدرة على التكيف والتوافق مع البيئة المتغيرة
  - التحرر من مشاعر الخوف والشعور بالذنب
  - وضع أهداف وتوقعات إيجابية
- بعض النماذج المفسرة للمناعة النفسية:

#### \* نموذج (Gilbert, 1998)

ويشير إلى أنه عند ما يتعرض الفرد لحدث ما سلبي حاد، فإنه تظهر لديه استجابات عالية، وأحياناً متطرفة، ولكن مع مرور الوقت وبعد استيعاب الحدث ومواصلة الحياة، تبدأ عمليات لا واعية معاكسة لتقليل وإلغاء الاستجابات المتطرفة التي ظهرت كاستجابة أولية، وهذا يسمى بالتجاهل المناعي للزرعة السلبية لدى الفرد والتي تعتبر إحدى ركائز عمل نظام المناعة النفسية ضمن الآليات المعرفية ( تحويل -تجاهل- إعادة بناء المعلومات) لتحسين الخبرة أثر مرورهم بالعاطفة السلبية (Gilbert, 2005, 133)

#### \* نموذج أولاه (Olah et al., 2010)

والذي يرى أن نظام المناعة النفسية يتماثل عمله مع نظام المناعة الحيوي ويظهر تأثير الضغط النفسي حيث يقوم على تقوية الذات من بداية عملية التكيف وضبطها من خلال التقويم المعرفي للتهديدات من خلال اختيار وتفعيل استجابات سلوكية، وتحويلها لمساعدة الذات، ومقاومة التهديد والضغط، والتعامل النشط والفعال معه وتحمي وتقوي عملية التوافق (Olah, 2010, 104).

### الجهاز المناعي البيولوجي:

يقسم الجهاز المناعي إلى فئتين: طبيعي (فطري)، وآخر متخصص (مكتسب) يحمي الجهاز المناعي الطبيعي من مختلف العوامل الباثوجينية (المسببة للمرض) حينما يستدعي الأمر ذلك خلال مدة قصيرة، وعبر مجموعة متنوعة من الخلايا منها الخلية المحببة، والخلايا البالعة، والخلايا الطبيعية القاتلة.

تشكل الخلايا المحببة الجزء الأكبر من مجموعة الخلايا الأخرى، وتضم خلايا العدلات، والحمضيات، وكذلك الخلايا القاعدية، وتقوم بمحاربة الجراثيم والطفيليات بتحرير مواد سامة تعمل على مسببات المرض مثلما تعمل على خلايا الأنسجة السليمة متسببة في الالتهاب.

**الحمضات والخلايا البدنية The mast cell** هي أيضاً نوع من الخلايا المحببة تساهم في الحماية من الطفيليات، والحساسية أما الخلايا البالعة فهي ثاني مجموعة هامة في الجهاز المناعي الطبيعي إذ تهاجم وتبتلع وتدمر مسببات المرض (وتسمى العملية بالبلعمة)، كما تنتج "Cytokines" سيتوكينات وهي عبارة عن جزيئات تسهل التواصل بين الكريات البيضاء.

وتقوم **الخلايا الطبيعية القاتلة** - كمجموعة ثالثة - بالاستهداف التلقائي، وغير المتخصص للخلايا السرطانية كما ويعتقد أنها تحمي الجسم من العدوى الفيروسية.

يتألف الجهاز المناعي المتخصص من الخلايا للمقاومة البائية والتائية وهو يعمل على أساس أكثر تخصصاً من حيث الإنتاج المضاد، ويحتفظ بذاكرة لمسببات المرض، ومن ثم يستجيب بشكل سريع حينما يتعرض لنفس النوع من الهجوم مرة أخرى ويسبب عملية الذاكرة هذه يستجيب ببطء للعوامل الممرضة حينما يواجهها لأول مرة مقارنة بالجهاز المناعي الطبيعي.

ومن الخلية المكونة للجهاز المناعي الخاص توجد خلايا (T) المساعدة وظيفتها الأساسية إنتاج **cells T-Cytotoxic, Cytokines** هي المسؤولة عن التعرف، وكذا تدمير الخلايا المصابة في الجسم، أما الخلايا للمقاومة البائية فتنتج المضادات الحيوية، والتي تعمل على إبطال مفعول السموم البكتيرية (مريامة حنصالي، ٢٠١٤، ١٥٥-١٥٦).

وفي هذا الصدد، تشير العديد من الدراسات حول العلاقة بين العوامل النفسية وبين الجهاز المناعي والمرض أو من يسميه البعض علم المناعة النفسية العصبية إلى أن



الضغوط النفسية والحالة الوجدانية قد تؤثر سلبياً مباشرة أو من خلال الجهاز العصبي المركزي والهرمونات التي من المعروف أن الجسم يطلقها عندما يكون تحت وطأة الضغوط النفسية المختلفة على جهاز المناعة لدى الإنسان، الأمر الذي يجعله عرضة للإصابة بالأمراض التي يستطيع جهاز المناعة عندما يكون سليماً وقاية الجسم منها.

أوجه التشابه بين كل من الجهاز المناعي البيولوجي والجهاز المناعي النفسي:

لاحظ George Selomon وجود تشابه مثير للاهتمام بين النظام المناعي البيولوجي والجهاز النفسي، ويمكن تلخيص ذلك في النقاط التالية:

- يمتلك دماغنا وكذلك جهازنا المناعي القدرة على التذكر كلاهما مصمم من أجل التكيف، فمن الناحية النفسية نتكيف مع الضغوط المحيطة، ومناعياً نتكيف مع الغزو البيئي لأجسامنا.
- كلاهما يخدم الوظيفة الدفاعية فمن الناحية النفسية نتكيف مع الضغوط المحيطة، ومناعياً نتكيف مع الغزو البيئي لأجسامنا
- كلاهما يخدم الوظيفة الدفاعية فمن الناحية النفسية ندافع ضد الألم وأعباء المعلومات التي تفوق طاقتنا ومناعياً ندافع ضد الأجسام التي تهاجم أعضائنا
- يؤدي عدم كفاية تلك الدفاعات في كلا الجهازين إلى الضعف
- تؤدي الدفاعات غير المناسبة في كلا الجهازين إلى المرض (الحساسية بالنسبة للجهاز المناعي والعصاب بالنسبة للجهاز النفسي)
- يؤدي التعرض إلى العوامل الضارة في كليهما سواء إلى التحمل أو الحساسية المفرطة، فحينما تتعرض بصفة دائمة لبعض المضادات فإما أن تطور المقاومة أو الحساسية. وحينما يتعرض الفرد لصدمات انفعالية في مراحل مبكرة من حياتنا ك وفاة أحد الوالدين مثلاً نستجيب لاحقاً لأي فقدان إما بالقوة الناجمة عن التجربة القاسية أو بالدخول مباشرة في الاكتئاب ( مريامة حنصالي، ٢٠١٤ )

### علم النفس العصبي المناعي Psychoneuroimmunology:

علم المناعة النفسية العصبية يشير إلى الربط بين الجهاز النفسي والعصبي والجهاز المناعي والغدى الذي يعتبر وسيطاً بين كل من الجهاز المناعي والعصبي.

#### تأثير الحالة النفسية على جهاز المناعة:

- تؤثر الحالة النفسية للشخص بشكل كبير على جهاز المناعة، حيث أن الشعور بالحزن والاكتئاب والألم النفسي تسبب إضعافه وقلة مقاومة الأمراض.
- الحالة العقلية العامة تؤثر على أدائه، فالشخص الذي لديه أفكار محيطة حول مرضه يساعد على إضعاف مناعته والعكس بالعكس.
- الحالة المحزنة تسبب أمراض المناعة الذاتية، ويعتقد الجسم أن أجزاء مختلفة من الجسم هي أعداءه ويبدأ في مهاجمتهم، هذا يسبب العديد من الأمراض فالحزن الشديد يسبب خللاً في الهرمونات مما يؤدي إلى خلل في أداء الجهاز المناعي.
- تحدث التأثيرات النفسية الشديدة بسبب انتشار الشوارد الحرة للخلايا، وعدم كفاءة الجهاز المناعي في الاستجابة لها مسببة أمراض كثيرة، على عكس الحالة النفسية المستقرة، التي تساعد في نشاط الخلايا الدماغية في الجسم وتزيد من كفاءته.
- أظهرت الدراسات الحديثة أن الأشخاص الذين لديهم أفكار سلبية حول مرضهم لديهم نسبة شفاء أقل (سارة عبد الله، ٢٠١٨؛ Kaur, & Som, 2020)
- ويشير الأدب السيكلوجي إلى دور الدعابة والضحك وتأثيره على المناعة الجسمية وهو ما سيعرض:

الدعابة والضحك من أهم مكونات المرح التي تنشط المناعة الجسمية، فهو يرفع الروح المعنوية، ويسهم في تجديد الحيوية والنشاط ويساعد على الاسترخاء، وتخفيف التوترات ويؤدي إلى التنفس العميق الذي يعده كثير من الأطباء والمرشدين النفسيين دواء جيد لأمراض جسمية، وانحرافات نفسية عديدة، فهو صمام أمان للتوترات ووسيلة جيدة لتدريب العضلات وتنشيط الغدد، فأشارت الدراسات السيكلوفسيولوجية إلى أن الضحك يخفف التوتر، ويسكن الآلام ويقتل الشعور بالتعب، لأن الضحك يؤدي إلى استرخاء العضلات، والأعصاب وينشط الغدد في إفراز هرمونات الإندروفين، وهرمونات النشاط التي تنشط الحيوية في الجسم وتخفف التعب

## أثر التباين في كفاءة الذات الأكاديمية والشغف الأكاديمي على المناعة النفسية

والتوتر والإجهاد والضيق فالمرح يرفع الروح المعنوية التي تجعل الإنسان راضياً عن الحياة متفائلاً قادراً على القيام بالمسؤوليات (كمال إبراهيم مرسى، ٢٠٠٠).

كما يبين الدين الإسلامي أهمية أن يكون الإنسان هادئاً، مطمئن القلب راضياً عن نفسه وعن الحياة (الذين آمنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله ألا بذكر الله تطمئن القلوب) (الرعد: ٢٨) وأن المناعة النفسية من منظور إسلامي تجعل قدرة الإنسان تتحمل ما لا يتحمله غيره (والكاظمين الغيظ، والعاقبين عن الناس والله يحب المحسنين) (أل عمران، ١٣٤) (رولا الشريف، ٢٠١٦).

### أهمية المناعة النفسية لدى الأفراد:

- التعايش مع الصراعات الانفعالية
  - تحمل الضغوط دون صراعات
  - المرونة والتكيف مع التغيرات البيئية
  - تحمل المسؤولية تجاه الأفعال المختلفة
  - العيش بدون خوف أو قلق أو شعور بالذنب
  - على التمييز بين الصواب والخطأ
  - أن تكون الانفعالات منطقية وليست مندفة
  - زيادة الرضا الذاتي عن الإنجازات الشخصية (سومة الحضري، ٢٠٢١، ٤٨٧)
- وفي ضوء ما سبق عرضه يرى الباحثان أن:

- ✓ مفهوم المناعة النفسية من المفاهيم الحديثة نسبياً في مجال علم النفس، والصحة النفسية التي بدأت تأخذ مكانتها في البحث والدراسة خاصة بعد ظهور علم النفس الإيجابي على يد مارتن سيلجمان الذي تركزت أبحاثه حول فكرة الوقاية من المرض النفسي من خلال تعزيز وتنمية مواطن القوة لدى الأفراد لأنها بمثابة المضادات النفسية شديدة الفاعلية ضد المرض النفسي وتساعده على تحسين نوعية الحياة وجودتها.
- ✓ فالمناعة النفسية تمثل بناء متكامل متعدد المكونات المعرفية، والوجدانية والانفعالية، لها أنظمة فرعية تتفاعل مع بعضها البعض لمساعدة الفرد على التعامل مع الضغوط.

✓ المناعة النفسية مفهوم فرضى يتضمن قدرة الفرد على مواجهة الصعوبات والأحداث المؤلمة والضغط خلال مواقف الحياة اليومية.

✓ المناعة النفسية نظام وقائي ارتقائي، يتضمن مجموعة من المكونات التي تتفاعل معاً بهدف حماية ووقاية الفرد عند مواجهة الصعوبات.

#### ثانياً: كفاءة الذات الأكاديمية:

تعد كفاءة الذات محوراً رئيساً من المحاور النظرية المعرفية الاجتماعية Social Cognitive theory (Meng & Zhang, 2023)، والتي ترى أن الأفراد لديهم القدرة على ضبط سلوكهم نتيجة لما لديهم من معتقدات شخصية عن ذاتهم، حيث يوجد لدى الأفراد نظاماً من المعتقدات الذاتية يمكنهم من التحكم في مشاعرهم وأفكارهم، وتكمن أهمية كفاءة الذات ذاتها في أنها تعمل كمحددات دافعية خلف السلوك الإنساني، حيث تحدد الأنشطة التي يقوم بها الفرد (فتحي الزيات ٢٠٠١، ٤٩٧).

وعرفت الكفاية الذاتية الأكاديمية بأنها معتقدات الفرد حول قدرته على تنظيم وتنفيذ الأعمال والإجراءات اللازمة لتحقيق نتائج إيجابية في دراسته (Kristeusen et al., 2023)، فهي تعكس معتقدات الفرد حول قدرته على النجاح في مجالات معينة، حيث تؤكد الأطر النظرية التأثير الشديد لمعتقدات كفاءة الذات في مجالات النشاط الإنساني المختلفة سواء الأكاديمية، أو الصحية، أو العمل، أو الأخلاق، أو المجال السياسي، أو الاجتماعي، وذلك من أجل تحقيق أهدافه إذا اعتقد في قدرته على إنجاز النتائج المرغوب فيها (هيام شاهين، ٢٠١٢، ١٥٤)

#### أبعاد كفاءة الذات الأكاديمية:

##### ■ السلوك الأكاديمي:

يشير إلى قدرة المتعلم على تحقيق النجاح، وتنفيذ المهام التعليمية بدقة، والتغلب على المشكلات الدراسية التي تواجهه سعياً إلى تحقيق الأهداف المنشودة، ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها المتعلم على بعد السلوك الأكاديمي في مقياس كفاءة الذات الأكاديمية المستخدم في الدراسة الحالية.

## أثر التباين في كفاءة الذات الأكاديمية والشغف الأكاديمي على المناعة النفسية

- **التنظيم وإدارة الوقت:**  
يشير إلى قدرة المتعلم على استغلال، وتوظيف الوقت وإدارته في أداء المهم الدراسية، والعمل على تنظيم وتوزيع أوقات الدراسة بشكل فعال بما يحقق أهداف المتعلم التعليمية.
- **مجال التحصيل:**  
ويشير إلى القدرة على أداء التكاليفات والأنشطة العلمية المختلفة والنجاح في الاختبارات والحصول على تقديرات مرتفعة في المقررات الدراسية.
- **المهارات المعرفية:**  
تشير إلى مدى امتلاك المتعلم للمهارات المعرفية المرتبطة بالانتباه والفهم والتركيز وطرح الأسئلة ومناقشتها والالتزام بالتعليمات والعمل بمبدأ توظيف المعرفة.
- **التعامل مع الاختبارات:**  
تشير إلى قدرة المتعلم على التعامل مع الاختبارات على اختلافها، وتوظيف قدراته وإمكاناته في استغلال وقت الامتحان، والتعامل بديارية مع الأسئلة بشكل إيجابي (زهرة سليمان العساففة، ٢٠٢١؛ Sachitra, & Bandara, 2017؛ يوسف عبد الحي، ٢٠١٢).
- **تؤثر كفاءة الذات الأكاديمية في مستويات من السلوك، فيما يلي:**
  - **اختيار الأنشطة Choice of Activities:**  
التي تكون ضمن إمكانية الفرد والتي يستطيع من خلالها تحقيق النجاح، والذي يدفع به إلى كفاء ذاتية أعلى، فالفرد الذي يتمتع بكفاءة ذاتية عالية يبذل مثابرة مرتفعة لإزاحة المعوقات والصعوبات التي قد تواجهه من أجل تحقيق درجة عالية من الإنجاز.
  - **التعلم والإنجاز learning & Achievement :**  
فالفرد المتعلم الذي يطور من كفاءته الذاتية ويدركها فإن ذلك سيساعده على تحقيق درجات تعلم أعلى وكذلك درجات عالية من الإنجاز (يوسف قطامي، ٢٠٠٥، ١٧).

وقد حدد "Bandura" مصادر أربعة للكفاءة الذاتية وهي:

١-خبرات الإتقان **Experiences Mastery** :

والتي تعزز كفاءة الذات، فإذا تقرر نجاح الفرد في المهام المختلفة ازداد شعوره بكفاءة الذات، وعلى النقيض فتكرار مواقف الفشل يقلل من شعور الفرد بكفاءة الذات.

٢-خبرات الإثابة **Vicarious Experiences**:

التي يستقيها الفرد من النماذج الاجتماعية المحيطة، حيث يزداد شعور الفرد بكفاءته الذاتية عندما يلاحظ من يماثلونه في القدرة قادرون على القيام بمهمة ما.

٣- الإقناع اللفظي **Verbal Persuasion**:

فكفاءة الذات لدى الفرد تتأثر بالإقناع الذي يتلقاه من بعض الأشخاص الموثوق بقدرتهم على أداء مهمة ما.

٤-الحالات الانفعالية والفسولوجية **States Affective and Physiological**:

تتأثر كفاءة الذات بمستوى الاستثارة الانفعالية فالإثارة الانفعالية الشديدة تؤثر سلباً على كفاءة الذات، بينما تؤثر الاستثارة الانفعالية المتوسطة على تحسين مستوى الأداء ورفع مستوى كفاءة الذات.

(سهيلة شريف، ٢٠٢٢، في هالة العمودي، ٢٠٢١، ١١٠)

أهمية كفاءة الذات الأكاديمية:

- تلعب كفاءة الذات دوراً هاماً في مواجهة المواقف الضاغطة، فالكفاءة تحدد مرونة الفرد في الشدائد، حيث تعمل بفاعلية مع المواقف الضاغطة المتنوعة، فتعمل معتقدات الكفاءة على تنظيم الأداء، وطيب الحياة من خلال العمليات المعرفية، والوجدانية، والانتقائية عند مواجهة الأحداث السلبية.
- فأولئك الذين يمتلكون معتقد كفاءة الذات يكونون قادرين على السيطرة على أفكارهم، ويكونوا أكثر مثابرة في جهودهم، وهم أكثر احتمالاً لرفض الأفكار السلبية حول ذواتهم أو قدراتهم أقصر من الأفراد الذين لا يمتلكون مشاعر كفاءة الذات (Bandura,2013)
- تؤدي كفاءة الذات الأكاديمية دوراً بارزاً في التأثير في الأداء الأكاديمي للطلاب، فقد ينظر الفرد إلى ذاته على أنه يمتلك كفاءة عالية، وقادرة على وضع وتحقيق الأهداف، وقادر على

## أثر التباين في كفاءة الذات الأكاديمية والشغف الأكاديمي على المناعة النفسية

- التأثير في البيئة المحيطة، أو ينظر إلى ذاته على أنه عاجز عن وضع وتحقيق الأهداف فهذه المعتقدات تؤثر في السلوك. (Azar,2013,625)
- كفاءة الذات تساعد على المواظبة في أداء العمل حتى يتحقق النجاح، وتؤثر في اختيار السلوك الفعال والجهد المبذول.
  - تعكس كفاءة الذات الأكاديمية معتقدات الطلاب الشخصية في قدراتهم الخاصة لتحقيق الواجبات التعليمية في المستويات المتوقعة منهم (Curran, et al., 2015) كما تزيد من الجهود العقلية للتعلم لديهم
- خصائص الأفراد (مرتفعي \_ منخفضي) كفاءة الذات الأكاديمية:**
- الطلاب مرتفعي كفاءة الذات الأكاديمية لا يستسلمون بسهولة علاوة على ذلك يدرسون أكثر باستخدام استراتيجيات تعلم فعالة، وينجزون الواجبات الأكاديمية الصعبة بفعالية مقارنة بالطلاب ذوي كفاءة الذات الأكاديمية المنخفضة.
  - أشارت الدراسات إلى أن الطلاب ذوو المستويات المنخفضة من كفاءة الذات الأكاديمية يعانون من الفشل الأكاديمي، ويواجهون مشاكل في تكريس أنفسهم للدراسة مقارنة بالطلاب ذوي الكفاءة المرتفعة (Bonnevillè- Roussy et al., 2013)
  - الطلاب الذين تكون كفاءتهم الذاتية الأكاديمية أعلى أقل عرضة للإجهاد والقلق الأكاديمي (Ho & Astakhova,2018)
  - كلما زادت سلوكيات الطلاب الانفعالية قلت كفاءتهم الذاتية الأكاديمية.
  - عندما يكون أداء الطلاب ذوي الكفاءة الأكاديمية العالية ضعيفاً، فإنهم يلومون أنفسهم لعدم بذل جهد كاف، من ناحية أخرى يعزو الطلاب ذوو مستويات أدنى من كفاءة الذات الأكاديمية فشلهم إلى قدراتهم الخاصة (Ho et al., 2011)
  - الطلاب أصحاب كفاءة الذات العالية يضعون لأنفسهم أهدافاً عالية سواء كان على المستوى الدراسي أو الطموح المهني، ويضعون خطة لتحقيق تلك الأهداف واستخدام كل ما هو متاح من مصادر لتحقيقها وذلك انطلاقاً من اعتقادهم بقدراتهم.

### الجهد والمثابرة

يكون الطلاب ذوي كفاءة الذات العالية أكثر جهداً ومثابرة عندما يقومون بمهمة ما وبالتالي تشكل معتقدات كفاءة الذات مشاعر السيطرة على المستوى الشخصي والسيطرة على البيئة على حد سواء؛ فالطلاب ذوي كفاءة الذات العالية هم أكثر إبداعاً في التغلب على العقبات التي تواجههم في حين يبذل الطلاب الذين لديهم كفاءة ذات أكاديمية منخفضة جهداً قليلاً عندما يقومون بمهمة ما ويأسون بسرعة عند مواجهة الصعوبات

### التعلم والإنجاز

فالطلاب الذين يتصفون بكفاءة ذاتية عالية يكونون أكثر اجتهاداً ومثابرة ويوظفون مهارات دراسية أكثر فاعلية وهم كذلك أفضل قدرة على تأخير الرضا عندما لا تعطي جهودهم الفورية ثمارها ونتيجة لذلك يميل الطلاب الذين يملكون كفاءة ذاتية عالية إلى التعلم وتحقيق التعلم أكثر من الذين لديهم كفاءة ذاتية منخفضة.

في ضوء ما سبق ذكره عن كفاءة الذات الأكاديمية يستخلص الباحثان ما يلي:

- ✓ كفاءة الذات تعني وجود تصور ذهني لما يمتلكه الفرد من إمكانيات للأداء ضمن ظروف اجتماعية فهي بذلك ذات دافع معرفي واجتماعي.
- ✓ وتؤثر كفاءة الذات في تحديد مقدار الجهد المبذول لأداء نشاط معين
- ✓ ترتبط كفاءة الذات بمقدار المثابرة في مواجهة العقبات في المواقف الصعبة
- ✓ كلما زاد الإحساس بكفاءة الذات كان تقييم الفرد لقدراته على التعلم أكثر إيجابية، وزادت المثابرة والصلابة لتحقيق الإنجاز
- ✓ كفاءة الذات تعتبر أحد محددات التعلم.

### ثالثاً: الشغف الأكاديمي:

يشير مفهوم الشغف بشكل عام إلى الرغبة في القيام بالنشاط طوال الوقت، وتكريس الوقت والطاقة بشكل كبير له، أو الانخراط بشكل كامل في النشاط، ويعد مفهوم الشغف الأكاديمي من المفاهيم الحديثة في مجال علم النفس الإيجابي ويشار إلى الشغف كتفسير لدافعية التعلم، والممارسة والوصول إلى التحصيل العالي (Drnovsek, et al.,2014)

يشير Vallerand (2016) إلى أن الشغف هو المحفز والمحرك للقيام بنشاط معين وهو الدافع الذي يكمن خلف القيام بسلوك ما، أو التفاني والحماس تجاه نشاط أو مفهوم أو



## أثر التباين في كفاءة الذات الأكاديمية والشغف الأكاديمي على المناعة النفسية

شخص ويظهر من خلال الإعجاب والحماس، ويؤدي إلى استثمار الوقت والطاقة بشكل منتظم.

طور (Vallerand, et al. (2003) النموذج الثنائي للشغف Dualistic Model of Passion اعتماداً على نظرية تحديد الذات Self-Determination Theory التي تقترض وجود ثلاث حاجات رئيسية يجب إشباعها لدى الفرد. هي الاستقلالية autonomy ، والكفاءة Efficacy ، والارتباط relatedness ، ووفقاً لهذا النموذج فإن الشغف نحو نشاط ما يرتبط بالتفاعل بين النشاط، والفرد، والبيئة لأنه من المرجح أن يصبح النشاط شغوفاً إذا كان يسمح للشخص بتلبية الاحتياجات النفسية الأساسية في إطار البيئة، فإذا كان الشخص يشارك بحرية في نشاط يسمح له بكسب المهارات والشعور بالكفاءة، ويوفر فرصة لتكوين الصداقات، والانخراط في تفاعلات اجتماعية مفيدة، فعندئذ يمكن أن يصبح هذا النشاط شغوفاً، وهذا يعني أن الفرد ذي المستوى المرتفع من الشغف نحو نشاط ما يستثمر وقته وطاقته من أجل تلبية الحاجة النفسية للاستقلالية والكفاءة والارتباط (Vallerand, 2016)

وينقسم نموذج الشغف إلى بعدين رئيسيين هما:

**الشغف الانسجامي Harmonious passion** ، هو الذي ينشأ من الشعور الداخلي المتحكم فيه، والذي يجعل الفرد يمارس أنشطته الشغفية بحرية وبشكل اختياري، ودون وجود ضغوط عليه، ويتصف هذا النوع من الشغف باندماج مقبول ومتوازن مع المجالات الأخرى في حياة الفرد بدون أن يكون بينهما صراع أو تعارض (Ho & Astakhova, 2018; Enwereuzor, et al., 2016).

**والشغف الاستحواذي Obsessive Passion** ، والذي يترجم أيضاً بالشغف القهري : هو الذي يصدر من الشعور الداخلي غير المتحكم فيه والذي يسيطر على مشاعر الفرد عند الاندماج في الأنشطة الشغفية التي تحدث على أسس منظمة وبصفة متكررة. وهذا النوع من الشغف يتصف بوجود ضغوط داخلية تجبر الفرد على ممارسة النشاط، وقد يهمل الفرد أنشطة أخرى مهمة في حياته، وهذا قد يؤدي إلى الصراع بين النشاط الشغفي والأنشطة الأخرى، ويترتب عليه الصراع والاحتراق والمشكلات الصحية

(Vallerand, 2016; Vallerand, 2010; Liu, et al., 2011)

#### خصائص الشغف:

- الشغف ميل إيجابي لدى الفرد للأنشطة المفضلة التي يعتبرها مهمة في حياته
  - يؤدي الشغف إلى اكتساب مهارات جديدة
  - يجعل الفرد أدائه أفضل في الأنشطة التي يندمج فيها
  - يصل الفرد إلى أعلى مستويات من إدارة ومواجهة التغيير
- قد يكون هناك ميلا استحوادياً، وإصراراً مفرطاً لممارسة النشاط لذلك فللشغف طبيعة ثنائية، الشغف الانسجامي الذي يقع تحت سيطرة الفرد يمكنه من الاختيار بحرية عندما يندمج في النشاط، ويرتبط بالمشاعر الإيجابية والرضا عن النشاط والصحة النفسية. أما الفرد الذي يقع تحت سيطرة الشغف الاستحوادي، لا يمكنه متابعة النشاط، ويفتقد القدرة على التركيز فيه، وتتنباه مشاعر سلبية كالصراع والشعور بالذنب; Bonneville- Roussy, et al, 2013; (Lin, et al,2019).

ويرى فتحي الضبيغ (٢٠٢١) إلى أن هذا النموذج يفسر حب الفرد المفرط لنشاط ما قد يكون له آثار سلبية، فالفرد عندما يمارس نشاطاً وبحرية تامة، وبدون إجبار يتم استيعاب هذا النشاط كجزء من هويته، لأنه يتعامل مع كل جوانب حياته، وهو الذي يتحكم في هذا العمل. ويحدد متى يبدأ العمل، ومتى يتوقف؟ ويترتب على ذلك نتائج إيجابية سواء أثناء ممارسته النشاط، أو بعد الانتهاء منه، وعلى العكس من ذلك، فالفرد الذي يجبر على نشاط ما دون رغبة منه، مدفوعاً بدوافع داخلية أو خارجية فإنه قد يحقق فيه نتائج على مستوى إنجاز العمل المطلوب منه، لكن يفقد للمشاعر الإيجابية والرضا، وقد يمارس هذا النشاط مصحوباً بمشاعر سلبية كالقلق والملل، وعدم الاستمتاع بالعمل.

ويرى الباحثان أن الفرد الشغوف يندمج في ممارسة النشاط ليس لمجرد الأداء فقط، بل من أجل الإيقان، والتميز، والإبداع، والوصول إلى حالة من الرضا الداخلي، والإحساس بمعنى الحياة. دون النظر إلى أية اعتبارات ودوافع خارجية، وفي أحيان كثيرة يكون لدى الفرد دافع معين لممارسة نشاط ما لكنه لا يحبه، ولا يشعر فيه بالمتعة، لأنه يمارسه مجبراً.

## أثر التباين في كفاءة الذات الأكاديمية والشغف الأكاديمي على المناعة النفسية

### خصائص الأفراد مرتفعي الشغف:

- مواجهة الضغوط والصعوبات الأكاديمية بكفاءة
- لديهم مستويات عالية من الالتزام، والممارسات الإيجابية المستمرة اللازمة لتحقيق التميز والإبداع
- يرتبط بالنواتج والمخرجات الأكاديمية الإيجابية
- يشعرون بالسعادة والرفاهية الأكاديمية
- لديهم مستوى منخفض من الاحتراق النفسي (فتحي الضبع، ٢٠٢١)

### وظائف الشغف الأكاديمي:

تخلق الدافع أمام الطلاب للاستمرار في التعلم والبحث عن المعلومات، وتوظيفها، فالتعلم من وجهة نظرهم يكون لفهم الحياة، وليس من أجل الاختبارات فقط، كما أن الشغف الأكاديمي يتضمن مكوناً وجدانياً يتمثل في الميل الشديد والرغبة القوية في الدراسة، ومكوناً معرفياً يتمثل في إدراك الفرد لأهمية الدراسة وقيمتها ومغزاها، ومكوناً سلوكياً يتمثل في استثمار الفرد للوقت والجهد والمثابرة من أجل إتقان الأداء والإبداع فيه (فتحي الضبع، ٢٠٢١).

### تعقيب عام على الإطار النظري في ضوء ما تم عرضه:

كما يوجد جهاز مناعة بيولوجي يحمي الجسم من المواد الضارة مثل البكتيريا والسموم يوجد أيضاً جهاز مناعي نفسي يحمي من التعرض للمشاعر السلبية الشديدة، ويحمي من السموم الناتجة عن القلق المستمر والتوتر العصبي الذي يعاني منه الفرد، وكلا من نظامي المناعة البيولوجية والمناعة النفسية يعملان معاً للدفاع، وحماية الصحة الجسدية والنفسية، فالمناعة النفسية هي طبقة الحماية للنفس التي توفر وتزود الفرد بالقوة والمقاومة لمحاربة التوتر والخوف، وعدم الأمن، والدونية، ومحاربة الأفكار السلبية، وتحقيق التوازن النفسي والعقلي. وجدير بالذكر أن الأفراد الذين يتمتعون بمستوى مرتفع من المناعة النفسية يتمتعون بتقدير ومكانة غير عادية، ويمكنهم حل المشكلات واتخاذ القرارات الصحيحة ووضع أهداف إيجابية لأنفسهم.

كما أن كفاءة الذات تعد مفهوم محوري في النظرية المعرفية الاجتماعية التي طورها العالم الأمريكي ألبرت باندورا والتي ترى أن الفرد يمتلك معتقدات ذاتية تعد المحرك الرئيسي لسلوكه ومشاعره وأفكاره فكفاءة الذات عبارة عن معتقدات الفرد المتعلقة بقدرته على تحقيق المستوى المطلوب من الأداء

أما الشغف عبارة عن مشاعر إنسانية قوية وميول متأصلة لدى الأفراد قد تكون إيجابية فهي السبب وراء السلوك كما أن الشغف يؤدي وظيفة تحفيزية، وظهر مفهوم الشغف في علم النفس لأول مرة عام ٢٠٠٣ من قبل فاليراند وزملائه فالشغف الأكاديمي هو حاجة ملحة لتحقيق تعلم عالي الجودة من خلال التركيز على تفعيل أهم عناصر بيئة التعلم، ويتضمن الشغف بعدين هما الشغف الانسجامي، والشغف القهري، فالشغف الانسجامي يعد رغبة قوية وشعور داخلي متحكم فيه، يختار فيه الطلاب الاندماج في ممارسة الأنشطة الأكاديمية الشغفية بحرية دون وجود ضغوط داخلية أو خارجية تؤثر في اختيارهم. فممارسة الطلاب للنشاط الأكاديمي الشغفي بحرية يرتبط بأهميته بالنسبة لهم وبعدم ارتباطه بضغوط خارجية، بينما الشغف القهري ينتج منه رغبة وشعور داخلي قوي غير متحكم فيه يسيطر على مشاعر الطلاب ويدفعهم لممارسة الأنشطة الأكاديمية الشغفية فقط، وعادة ما تظهر بعض المشاعر السلبية أثناء النشاط الأكاديمي الشغفي وبعده كشعور بالقلق والتوتر، وعدم القدرة على الأداء الأمثل، وعدم الاستفادة من خبرات الآخرين.

### الدراسات السابقة:

يتضمن هذا الجزء من الدراسة بعض الدراسات التي ترتبط بمتغيرات الدراسة الحالية: وهي المناعة النفسية، كفاءة الذات الأكاديمية، الشغف الأكاديمي وتم عرضها في ضوء ثلاث محاور وهي كالتالي:

أولاً: بعض الدراسات التي تناولت المناعة النفسية.

ثانياً: بعض الدراسات التي تناولت كفاءة الذات الأكاديمية

ثالثاً: بعض الدراسات التي تناولت الشغف الأكاديمي

أولاً: دراسات تناولت المناعة النفسية مع بعض المتغيرات النفسية

فحصت دراسة Dubey & Shahi (2011) دور المناعة النفسية في تخفيف الضغط

والإنهاك النفسي لدى أصحاب المهن الطبية، وعلاقتها بإستراتيجيات المواجهة لدى عينة من

## أثر التباين في كفاءة الذات الأكاديمية والشغف الأكاديمي على المناعة النفسية

أطباء الطوارئ في كوبنجهاجن في الدنمارك، وتكونت عينة الدراسة من (٢٠٠) طبيب، وأظهرت النتائج أن العاملين لديهم مستوى مرتفع من الضغوط والانهك النفسي، وأن ذوى المناعة النفسية المرتفعة هم أقل تأثراً بالضغط والانهك النفسي، وإن المناعة النفسية موازية للمناعة الحيوية، ومن خلال المناعة النفسية يمكن التغلب على الضغوط النفسية.

بينما هدفت دراسة مريامة حنصالي (٢٠١٤) إلى تفسير العلاقة بين الذكاء الوجداني بأبعاده المختلفة، ودرجته الكلية وبين إدارة الضغوط النفسية وسمتي الشخصية المناعية الصلابة النفسية و التوكيدية، وكذلك تفسير العلاقة بين إدارة الضغوط النفسية بأبعاده ودرجتها الكلية بين سمتي الشخصية المناعية (الصلابة النفسية و التوكيدية) وتكونت عينة الدراسة من (١٤٠) من الأساتذة الجامعيين الممارسين لمهام إدارية بجامعة محمد خيضر بسكرة، وطبقت الباحثة المقاييس التالية: مقياس الذكاء الانفعالي لعبد المنعم الدريدي (٢٠٠٢)، وقائمة أساليب مواجهة الضغوط إعداد كارفر وشابير (١٩٨٩) ترجمة وتقنين زيزي السيد إبراهيم (٢٠٠٦)، ومقياس الصلابة النفسية، ومقياس التوكيدية من إعداد الباحثة، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) بين كل من إدارة الضغوط النفسية والصلابة النفسية، و التوكيدية بالذكاء الانفعالي لدى الأساتذة الجامعيين الممارسين لمهام إدارية،

وأجرى Essa (٢٠٢٠) دراسة لفحص العلاقة بين المناعة النفسية واليقظة الذهنية والازدهار النفسي لدى طلاب الجامعة، وطبقت أدوات الدراسة على (١٤٠) طالب من طلاب كلية التربية \_ جامعة دمنهور، وتوصلت النتائج إلى إمكانية التنبؤ بالازدهار من متغيري الدراسة: المناعة النفسية واليقظة الذهنية.

وقام رمضان سالم، وهانى سليمان (٢٠٢٠) بإجراء دراسة استهدفت بناء نموذج للعلاقات السببية بين أبعاد كل من الإيثار والذكاء الأخلاقي والمناعة النفسية، والتحقق من ملائمته لبيانات عينة البحث، وذلك على عينه من كلية علوم ذوى الاحتياجات الخاصة بلغت (٢٢٣) بمتوسط عمرى (١٩,٤٣)، وانحراف معياري (١,٣٨)، وأسفرت نتائج الدراسة ملائمة النموذج المقترح تطبيقه ببيانات عينة الدراسة، وكذلك عدم وجود تأثير مباشر دال احصائياً للإيثار في

الأبعاد الفرعية للمناعة النفسية، ما عدا بعد الثقة بالنفس، كذلك وجود تأثير مباشر موجب دال إحصائياً للإيثار في الذكاء الأخلاقي بأبعاده الفرعية، وكذلك وجود تأثير مباشر موجب دال إحصائياً للذكاء الأخلاقي بأبعاده الفرعية في المناعة النفسية بأبعاده الفرعية، وكذلك وجود تأثير غير مباشر موجب دال إحصائياً للإيثار في المناعة النفسية بأبعاده الفرعية، وذلك عبر الذكاء الأخلاقي بأبعاده الفرعية.

وقامت أسماء عبد العزيز (٢٠٢١) بالتعرف من خلال دراستها على قوة العلاقة الارتباطية بين المتغيرات: التشوهات المعرفية وأبعاده ( التفكير الكارثي، التفكير الثنائي، والتفسيرات الشخصية والمبالغة)، والدعم الاجتماعي المدرك ومصادره ( دعم الأسرة، ودعم الأصدقاء، ودعم الأساتذة، والتعاطف الذاتي وأبعاده ( اللطف بالذات، والإنسانية العامة المشتركة، والليقظة العقلية والحكم الذاتي، والتوحد المفرط مع الذات ، والمناعة النفسية الأكاديمية، كما هدفت الدراسة إلى التعرف على الاسهام النسبي للتشوهات المعرفية، والدعم الاجتماعي المدرك على التنبؤ بالمناعة النفسية الأكاديمية، وأجريت الدراسة على (٢٥٠) طالباً وطالبة من طلاب وطالبات الفرقة الثانية بكلية التربية جامعة الفيوم، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة بين المناعة النفسية الأكاديمية والتشوهات المعرفية، علاوة على وجود علاقة ارتباطية موجبة دلالة إحصائية بين المناعة النفسية الأكاديمية وكل من الدعم الاجتماعي الأكاديمي المدرك وأبعاده، والتعاطف الذاتي وأبعاده ، كما أشارت النتائج إلى إسهام بعض أبعاد التشوهات المعرفية والدعم الاجتماعي المدرك والتعاطف الذاتي في التنبؤ بدرجات الطلاب على مقياس المناعة النفسية تنبؤاً دالاً إحصائياً.

وهدف دراسة أفنان إبراهيم (٢٠٢١) إلى الكشف عن القدرة التنبؤية للتمكين النفسي بالمناعة النفسية لدى الممارسين الصحيين في ظل جائحة تفشى فيروس (كوفيد- ١٩) بمستشفيات مدينة الرياض، والتعرف على الفروق في التمكين النفسي والمناعة وفقاً لمتغير الجنس وسنوات الخبرة، وأجريت الدراسة على عينة قوامها (٢٠٩) من الممارسين الصحيين بواقع (١٠٧) من الذكور، و (١٠٢) من الإناث، تراوحت أعمارهم ما بين (٢٤-٥٩)، وأظهرت الدراسة إلى أنه يمكن التنبؤ بمستوى المناعة النفسية من خلال التمكين النفسي وأبعاده الفرعية.

بينما قامت سهيلة شريف (٢٠٢٢) بإعداد برنامج تدريبي مستند إلى الاستراتيجيات المعرفية لتنظيم الانفعال في دعم المناعة النفسية وكفاءة الذات الأكاديمية لدى عينة من

## أثر التباين في كفاءة الذات الأكاديمية والشغف الأكاديمي على المناعة النفسية

طالبات جامعة الأزهر، وتكونت عينة الدراسة من (٢٥) طالبة كمجموعة تجريبية مقيدات بالفرقة الأولى كلية التربية للبنات جامعة الأزهر وبلغ متوسط أعمارهن (١٨ - ١٩) سنة بمتوسط عمر (١٨,٩) بانحراف معياري (٠,١٢٢)، وتم تطبيق البرنامج التدريبي عليهم والمبنى على الاستراتيجيات المعرفية التكيفية لتنظيم الانفعال، وتوصلت الدراسة إلى فعالية البرنامج التدريبي في دعم المناعة النفسية وكفاءة الذات الأكاديمية.

### تعقيب على الدراسات التي تناولت بالدراسة المناعة النفسية:

- هدفت دراسة يوسف عدوان، ولبنى أحمان (٢٠١٢). إلى فحص أثر الضغوط النفسية في الكف المناعي العصبي المكتسب.
- هدفت بعض الدراسات التي تناولت المناعة إلى دراسة سمتين منها فقط وهي الصلابة النفسية والتوكيدية في علاقتها بمتغيرات مثل الذكاء الوجداني، وإدارة الضغوط النفسية كما في دراسة مريامة حنصالي (٢٠١٤)
- هدفت بعض الدراسات إلى بناء نموذج للعلاقات السببية بين أبعاد كلا من الإيثار والذكاء الأخلاقي والمناعة النفسية لدى طلاب الجامعة كما في دراسة رمضان سالم، وهاني سليمان (٢٠٢٠)
- هدفت دراسة Essa (٢٠٢٠) إلى فحص العلاقة بين المناعة النفسية، واليقظة الذهنية، والازدهار النفسي، وإمكانية التنبؤ من كل من متغيري الدراسة بالمناعة النفسية، واليقظة الذهنية بالازدهار النفسي
- هدفت دراسة أسماء عبد العزيز (٢٠٢١) إلى فحص إمكانية التنبؤ بالمناعة النفسية من متغيرات التشوهات المعرفية، والدعم الاجتماعي المدرك والتعاطف الذاتي.
- هدف دراسة سهيلة شريف (٢٠٢٢) إلى تطبيق برنامج مبني على الاستراتيجيات المعرفية لتنظيم الانفعال في دعم المناعة النفسية، وكفاءة الذات الأكاديمية لدى طالبات الجامعة.
- تنوعت العينات التي أجريت عليها الدراسات فمنها أجري على أساتذة الجامعة كما في دراسة مريامة حنصالي ((٢٠١٤)، ومنها أجري على ممارسين صحيين كما في دراسة أفنان ابراهيم (٢٠٢١)، ومنها أجري على طلاب الجامعة كما في دراسة سهيلة شريف (٢٠٢٢).

في ضوء التعليق السابق على الدراسات السابقة لم يجد الباحثان -في حدود المسح المتاح- دراسة تناولت كفاءة الذات الأكاديمية، والشغف الأكاديمي في دراسة أثرهما على المناعة النفسية، لدى طلاب كلية التربية جامعة عين شمس وهو ما تسعى إليه الدراسة الحالية.

### ثانياً: بعض الدراسات التي تناولت كفاءة الذات الأكاديمية:

درس أحمد الزق (٢٠٠٩) كفاءة الذات الأكاديمية لدى طلبة الجامعة الأردنية في ضوء متغيرات النوع الاجتماعي، والكلية والمستوى الدراسي، وتألفت عينة الدراسة من (٤٠٠) طالباً وطالبة من طلبة البكالوريوس، نصفهم من الكليات العلمية، والنصف الآخر من الكليات الإنسانية، موزعين بالتساوي على السنوات من الأول وحتى الرابعة. وأظهرت النتائج إلى أن مستوى الكفاءة الأكاديمية لدى طلبة الجامعة الأردنية متوسط، وبينت النتائج أن مستوى الكفاءة الأكاديمية المدركة يتأثر بالمستوى الدراسي حيث إنها تكون في أدنى مستوياتها في بداية السنة الثانية من الدراسة الجامعية، ثم تبدأ بالارتفاع لتكون في أعلى مستوياتها في السنة الرابعة.

وكان الغرض الأساسي من دراسة (Keye & Pidgeon 2013) هو استكشاف دور اليقظة الذهنية وكفاءه الذات الأكاديمية في التنبؤ بالصمود لدى طلاب الجامعات، وطبقت الدراسة على ١٤١ مشاركاً، وتوصلت الدراسة إلى أن اليقظة وكفاءة الذات الأكاديمية منبئات مهمة بالصمود، وتشير هذه النتيجة إلى أن اليقظة وكفاءة الذات الأكاديمية لها تأثير كبير على الصمود، وكذلك هناك علاقة كبيرة بين اليقظة الذهنية وكفاءة الذات الأكاديمية.

بينما قام حوراء كرماش. (٢٠١٦) بفحص دور كلاً من النوع الاجتماعي والسنة الدراسية (الثانية - والرابعة) على كفاءة الذات المدركة لدى طلبة كلية التربية الأساسية في جامعة بابل، وطبقت الدراسة على (٢٠٠) طالباً وطالبة. وقامت الباحثة ببناء مقياس كفاءة الذات الأكاديمية، وتوصلت الدراسة إلى أن أفراد عينة الدراسة لديهم مستوى جيد من الكفاءة الأكاديمية، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير النوع الاجتماعي. في حين كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير السنة الدراسية الجامعية، ولصالح طلبة السنة الرابعة. ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير التفاعل بين النوع الاجتماعي والسنة الدراسية.

وأجرى (Sagone, Caroli 2014) دراسة هدفت إلى استكشاف العلاقة بين مركز الضبط، والكفاءة الأكاديمية الذاتية والمفاهيم الذاتية لدى (267) من طلاب الجامعات في



## أثر التباين في كفاءة الذات الأكاديمية والشغف الأكاديمي على المناعة النفسية

إيطاليا يدرسون في ثلاث تخصصات ( علم النفس - والطب - والقانون)، أشارت النتائج إلى أن طلبة الطب وعلم النفس أكثر كفاءة من الناحية الأكاديمية من طلبة القانون في التغلب على الصعوبات، وأشارت النتائج إلى أن الكفاءة الأكاديمية كانت مرتبطة بشكل إيجابي بمركز الضبط الداخلي.

وهدف دراسة هالة العمودي (٢٠١٨) إلى الكشف عن فعالية المحطات العلمية في تدريس العلوم على التحصيل الدراسي وتنمية كفاءة الذات والتفكير البصري بوحدة "أجهزة جسم الإنسان" لدى طالبات الصف الثاني المتوسط بمدينة مكة المكرمة، ولتحقيق ذلك اتبعت الباحثة المنهج التجريبي القائم على التصميم شبه التجريبي ذو المجموعتين المستقلتين التجريبية والضابطة، حيث طبقت البحث على عينة بلغ حجمها (٥٨) طالبة من طالبات الصف الثاني المتوسط، وتكونت المجموعة التجريبية من (٣٠) طالبة، والمجموعة الضابطة من (٢٨) طالبة، وتم توظيف المحطات العلمية لتدريس المجموعة التجريبية والطريقة المعتادة لتدريس المجموعة الضابطة، وأظهرت النتائج وجود فروق دالة احصائياً بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة، وذلك في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي، واختبار التفكير البصري ومقياس كفاءة الذات وذلك لصالح أفراد المجموعة التجريبية.

وأجرى حمد العافري وآخرين (٢٠٢٠) هدفت إلى التعرف على مستوى الكفاءة الأكاديمية المدركة لدى طلبة الجامعة العربية المفتوحة (سلطنة عمان). والتعرف على مدى اختلاف مستوى الكفاءة الأكاديمية المدركة لديهم تبعاً لمتغيري التخصص (تقنية المعلومات، وإدارة الأعمال) والسنة الدراسية (الأولى - والثانية) والتفاعل بينهما، وتوصلت الدراسة إلى أن عينة الدراسة تتمتع بدرجة عالية من الكفاءة الأكاديمية المدركة، كذلك لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الكفاءة الأكاديمية المدركة تبعاً لمتغيري التخصص، والسنة الدراسية، كما أشارت النتائج إلى عدم وجود تفاعل بين التخصص والسنة الدراسية.

بحثت زهرة العساسة (٢٠٢١). القدرة التنبؤية لدى عينة من طالبات الثانوية العامة من خلال الدراسة عن بعد في ظل جائحة كورونا بمهارات الاستدكار، تكونت عينة الدراسة

من (١٥٠) طالبة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة كفاءة الذات الأكاديمية، ومهارات الاستدكار وإلى وجود علاقة إيجابية بين كفاءة الذات الأكاديمية ومهارات الاستدكار. فحصت دراسة سارة صقر وآخرين (٢٠٢١) طبيعة العلاقة الارتباطية بين التفاؤل المتعلم وكفاءة الذات الأكاديمية لدى طلبة كلية التربية، و أجريت على عينة قوامها ( ١٥٠) طالب وطالبة من طلاب الفرقتين الثالثة والرابعة بكلية التربية، جامعة كفر الشيخ تخصص الرياضيات، وتراوحت أعمارهم من ٢١ إلى ٢٣ سنة بمتوسط قدره (٢٢,٣) سنة و إنحراف معياري قدره (٠,٦٧)، وتم معالجة البيانات باستخدام معامل الارتباط، كشفت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية موجبه دالة احصائياً بين التفاؤل المتعلم بأبعاده المختلفة والدرجة الكلية، وكفاءة الذات الأكاديمية بأبعاده المختلفة والدرجة الكلية.

#### تعليق على الدراسات التي تناولت كفاءة الذات الأكاديمية:

أظهرت نتائج الدراسات السابقة أهمية كفاءة الذات الأكاديمية لدى طلاب الجامعة، وكذلك تنوعت أهداف الدراسات التي تناولت العلاقة بين كفاءة الذات الأكاديمية مع المتغيرات النفسية المختلفة وأشارت نتائجها إلى ارتباط كفاءة الذات الأكاديمية بشكل إيجابي بمركز الضبط الداخلي كما في دراسة (Sagone & Caroli, 2014)، ويؤثر مستوى تحصيل الطلبة في كفاءة الذات الأكاديمية (أحمد الزق، ٢٠٠٩)، والكفاءة الأكاديمية لها تأثير كبير على الصمود، وهناك علاقة بين اليقظة الذهنية وكفاءة الذات الأكاديمية كما في دراسة (Keye & Pidgeon, 2013). كذلك فحصت بعض الدراسات الفروق في مستوى كفاءة الذات الأكاديمية تبعاً لمتغير السنة الدراسية، وأشارت الدراسات إلى أن مستوى كفاءة الذات الأكاديمية يرتفع مع التقدم في سنوات الدراسة كما في دراسة (حوراء كرماش، ٢٠١٦). تنوعت العينات التي أجريت عليها الدراسات، فبعضها أجري على طلاب الجامعة كما في دراسة (أحمد الزق، ٢٠٠٩) وبعضها أجرى على المراهقين كما في دراسة (هالة العمودي، ٢٠١٨).

ويتضح من خلال العرض السابق لبعض الدراسات التي تناولت العلاقة بين المتغيرات النفسية المختلفة، وكفاءة الذات الأكاديمية -في حدود المسح المتاح- عدم وجود دراسة فحصت أثر التباين في كل من كفاءة الذات الأكاديمية، والشغف الأكاديمي على المناعة النفسية بأبعاده المختلفة لدى طلاب كلية التربية - جامعة عين شمس.

ثالثاً: بعض الدراسات التي تناولت الشغف الأكاديمي:

أراد كلاً من (Lee & Dirksen, 2018) التعرف على العلاقة بين الشغف الأكاديمي كبعد من أبعاد الاهتمام الأكاديمي في علاقته بالثقة بالنفس، والطموح، والتعبير عن الذات، وتكونت عينات الدراسة من (٣٢٥) من طلبة المرحلة الجامعية ٤٦% من الذكور، و٥٤% من الإناث، وانتهت الدراسة إلى أن الشغف الأكاديمي يرتبط ارتباطاً إيجابياً بالأداء الأكاديمي المرتفع، والطموح الأكاديمي، ووضع الأهداف، والتخطيط للمهنة، والرضا عن الحياة، كما وجدت علاقة ارتباطية موجبة بين العمر الزمني، والشغف الأكاديمي، فالطلاب الأكبر سناً يظهرون شغفاً أكبر للتعلم، بينما لا توجد فروق حسب التخصص الأكاديمي، والجنس أو تعليم الأب، أو مستوى دخل الأسرة في أي من الأبعاد الأربعة للاهتمام الأكاديمي.

قام (Yeh, Chu 2018) باختبار العلاقة بين أنماط الشغف الأكاديمي، والتنظيم الذاتي، وإدارة التعلم في التعلم الإلكتروني، وتكونت عينة الدراسة من (١٢٠٩) طالب في المرحلة الجامعية، وانتهت الدراسة إلى وجود ترابط بين أنواع الشغف الأكاديمي، وأن التنظيم الذاتي للتعلم توسط التأثير بين الشغف الأكاديمي، وإدارة المعرفة، و التعلم الإلكتروني، بالإضافة إلى أن الشغف الانسجامي كان له دور أكثر أهمية من الشغف الاستحوادي في التعلم الإلكتروني، كما توصلت الدراسة إلى أن الشغف الأكاديمي له تأثير في إدارة التعلم لدى طلبة المرحلة الجامعية خلال التعلم الإلكتروني.

بينما أراد كل من (Sigmundssona, Hagua 2020) الكشف عن العلاقة بين الشغف الأكاديمي والمثابرة لدى طلبة المرحلة الجامعية، وتكونت عينة الدراسة من (١٢٦) طالباً وطالبة، وأسفرت النتائج عن وجود ارتباط موجب دال إحصائياً بين الشغف والمثابرة، ولم تظهر النتائج أي تأثير لمتغير الجنس، والعمر الزمني في الشغف الأكاديمي.

وقام فتحي الضبع (٢٠٢١) بالكشف عن مستوى الشغف الأكاديمي في ضوء النموذج الثنائي لدى طلبة برنامج الماجستير في التربية الخاصة بجامعة الملك خالد، وفقاً لبعض المتغيرات الديموجرافية وتكونت عينة الدراسة من (٨٦) طالباً وطالبة بمتوسط عمر زمني قدره (٢٧,٣٣) سنة و انحراف معياري (٣,٥٩)، وتوصلت الدراسة إلى ارتفاع مستوى

الشغف، وكذلك الشغف الانسجامي، بينما كان مستوى الشغف الاستحواذي متوسطاً وتوصلت أيضاً إلى وجود فروق دالة إحصائياً في الشغف الانسجامي لصالح الإناث مقارنة بالذكور، وكذلك توصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق في الشغف الأكاديمي ترجع إلى المستوى الدراسي.

وأراد إبراهيم سليمان مصري (٢٠٢٢) التعرف على مستوى الذكاء الروحي والشغف الأكاديمي، والتحقق من العلاقة الارتباطية بينهما، والكشف عن الفروق في الذكاء الروحي والشغف الأكاديمي وفقاً لمتغير الجنس وتكونت عينة الدراسة من (١٩٦) طالباً وطالبة بجامعة الخليج، وتحقيقاً لأهداف الدراسة طبق الباحث أدواته وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الروحي وكلا من الشغف الانسجامي، والشغف الاستحواذي وكذلك أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق في الشغف الأكاديمي تعزى إلى متغير الجنس.

وفحص السيد بريك، وعبد المجيد الجريوي (٢٠٢٢) الفروق بين متوسطات درجات المسافة النفسية والشغف الأكاديمي في ضوء متغيري الجنس والتخصص الدراسي في ظل استخدام تقنيات التعلم عن بعد في عملية التعلم، بالإضافة إلى التعرف على مستوى الشغف الأكاديمي، والمسافة النفسية والعلاقة بينهما، وتكونت عينة الدراسة من (١٥٢) طالب وطالبة بالمرحلة الجامعية، وتوصلت الدراسة إلى وجود ارتباط دال إحصائياً بين المسافة النفسية بأبعادها المختلفة والدرجة الكلية للشغف الأكاديمي، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الشغف الأكاديمي لدى عينة الدراسة تعزى إلى متغيري الجنس، والتخصص الدراسي في ظل استخدام تقنيات التعلم عن بعد، كذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المسافة النفسية لدى عينة الدراسة تعزى إلى متغير متغيري الجنس، والتخصص الدراسي في ظل استخدام تقنيات التعلم عن بعد.

قامت سارة عبد الرازق، وإيمان إبراهيم (٢٠٢٣) بدراسة هدفت إلى التعرف على الشغف الأكاديمي لدى طالبات قسم رياض الأطفال، وأجريت الدراسة على عينة قوامها (٤٠٠) طالبة من طالبات قسم رياض الأطفال بكلية التربية الأساسية جامعة الموصل، وتوصلت الباحثتان إلى تمتع طالبات قسم رياض الأطفال بالشغف الأكاديمي.

## أثر التباين في كفاءة الذات الأكاديمية والشغف الأكاديمي على المناعة النفسية

تعقيب على الدراسات التي تناولت بالدراسة الشغف الأكاديمي:

- بعضها سعى إلى فحص الارتباط بين الشغف الأكاديمي والثقة بالنفس، والتعبير عن الذات كما في دراسة (Lee & Dirksen, 2022).
- بعضها فحص العلاقة بين أنماط الشعب الأكاديمي والتنظيم الذاتي وإدارة التعلم في التعلم الإلكتروني كما في دراسة (Yeh & Chu, 2018).
- تم فحص العلاقة بين الشغف والمثابرة كما في دراسة (Sigmundssona & Hagaa, 2020).
- هدف بعضها إلى الكشف عن مستوى الشغف الأكاديمي في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية كما في دراسة (فتحي الضيع، ٢٠٢١).
- كذلك تم فحص العلاقة بين الشغف الأكاديمي والدكاء الروحي كما في دراسة (إبراهيم مصري، ٢٠٢٢).
- التعرف على الإسهام النسبي لأبعاد الكمالية الأكاديمية، والشغف الأكاديمي، والصمود الأكاديمي في التنبؤ بالاحتراق النفسي كما في دراسة (أحمد عباس، ٢٠٢٢).
- كما لاحظ الباحثين أن معظم الدراسات - في حدود المسح المتاح - التي تناولت الشغف الأكاديمي أجريت على طلاب الجامعة.
- دعوات الباحثين إلى تناول الشغف الأكاديمي بالدراسة مع المتغيرات النفسية الأخرى نظراً لأهميته لدى الطلاب والدور الفعال الذي يسهم به في مختلف المجالات الأكاديمية المتنوعة. ومن خلال العرض السابق للدراسات لم يجد الباحثان - في حدود المسح المتاح - دراسة فحصت أثر التباين في كل من كفاءة الذات الأكاديمية والشغف الأكاديمي على المناعة النفسية لدى طلاب كلية التربية بجامعة عين شمس، كذلك لم يجدا دراسة قامت بالتعرف على ترتيب أبعاد المناعة النفسية، وترتيب أبعاد كفاءة الذات الأكاديمية، والتعرف على نمط الشغف الأكاديمي الأكثر انتشاراً لدى طلاب كلية التربية بجامعة عين شمس وهذا ما تهدف إليه الدراسة الحالية.

## فروض الدراسة:

بناء على مشكلة الدراسة تم صياغة الفروض التالية:

١. يمكن ترتيب أبعاد المناعة النفسية لدى طلاب كلية التربية جامعة عين شمس.
٢. يمكن ترتيب أبعاد كفاءة الذات الأكاديمية لدى طلاب كلية التربية - جامعة عين شمس.
٣. يمكن تحديد نمط الشغف الأكثر انتشاراً لدى طلاب كلية التربية - جامعة عين شمس.
٤. تختلف المناعة النفسية وأبعادها (الثقة بالنفس، التفكير الإيجابي، الإبداع وحل المشكلات، ضبط النفس والالتزان، الصمود والصلابة النفسية، فاعلية الذات، التحدي والمثابرة، المرونة النفسية والتكيف، التفاؤل) باختلاف مستوى كفاءة الذات الأكاديمية (مرتفع - منخفض) لدى طلاب كلية التربية - جامعة عين شمس.
٥. تختلف المناعة النفسية وأبعادها (الثقة بالنفس، التفكير الإيجابي، الإبداع وحل المشكلات، ضبط النفس والالتزان، الصمود والصلابة النفسية، فاعلية الذات، التحدي والمثابرة، المرونة النفسية والتكيف، التفاؤل) باختلاف مستوى الشغف الأكاديمي (مرتفع - منخفض) لدى طلاب كلية التربية جامعة عين شمس.
٦. يوجد تأثير تفاعلي دال بين كفاءة الذات الأكاديمية والشغف الأكاديمي على المناعة النفسية وأبعادها المختلفة (الثقة بالنفس، التفكير الإيجابي، الإبداع وحل المشكلات، ضبط النفس والالتزان، الصمود والصلابة النفسية، فاعلية الذات، التحدي والمثابرة، المرونة النفسية والتكيف، التفاؤل) لدى طلاب كلية التربية - جامعة عين شمس.

## منهج الدراسة وإجراءاتها:

### أولاً: المنهج

تم استخدام المنهج الوصفي وذلك لملاءمته لموضوع الدراسة وأهدافها.

### ثانياً: المفحوصون

اختار الباحثان مفحوصي الدراسة من طلاب الفرقة الرابعة كلية التربية - جامعة عين شمس تخصص اللغة العربية والدراسات الاجتماعية، وطلاب الدبلوم العام في التربية انتظام في العام الدراسي ٢٠٢٢-٢٠٢٣م، البالغ متوسط أعمارهم (٢٢,٥١) سنة بانحراف معياري (٢,٩٧) سنة، وقد صنف الباحثان مفحوصو الدراسة طبقاً لمرحلة إجراءات التطبيق إلى:

## أثر التباين في كفاءة الذات الأكاديمية والشغف الأكاديمي على المناعة النفسية

(٣٥٦) طالباً وطالبة من طلاب الفرقة الرابعة، وطلاب الدبلوم العام في التربية للتحقق من الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة، (٣٥٢) من طلاب الفرقة الرابعة، وطلاب الدبلوم العام في التربية لتمثل العينة الأساسية للدراسة، وقد تم استخدام الإرباعيات بهدف تحديد الربيع الأعلى والأدنى، لانتقاء أربع مجموعات من المفحوصين تتفاوت في كفاءة الذات الأكاديمية (مرتفعي الكفاءة - منخفضي الكفاءة)، والشغف الأكاديمي (مرتفعي الشغف - منخفضي الشغف).

### ثالثاً: أدوات الدراسة

#### ١- مقياس المناعة النفسية (إعداد الباحثين)

أعد الباحثان مقياس المناعة النفسية بعد الاطلاع على الأطر النظرية والدراسات السابقة التي تناولت المناعة النفسية، وكذا معظم الاختبارات والمقاييس والتي هدفت لقياسها وهي: مقياس (Olah, 2005)، ومقياس (عصام زيدان، ٢٠١٣)، ومقياس (صباح فتوخ، ٢٠١٦)، ومقياس (خالد المالكي، ٢٠١٩)، ومقياس (ناهد فتحي، ٢٠١٩)، ومقياس (حسام محمد، ٢٠٢٢).

ويتكون المقياس في صورته الأولى من (٦٤) مفردة موزعة على تسعة أبعاد، وفي صورته النهائية بعد حساب الخصائص السيكومترية من (٤٥) مفردة، وأمام كل مفردة خمس استجابات هي (موافق بشدة- موافق - محايد- غير موافق- غير موافق بشدة) وتقدر بإعطاء الدرجات (٥، ٤، ٣، ٢، ١) المقابلة للاستجابات السابقة على الترتيب ودرجة كل بعد تحسب بمجموع الدرجات الخاصة بمفرداته.

وتشير الدرجة المرتفعة إلى المستويات العليا من المناعة النفسية، أما الدرجات المنخفضة تشير إلى انخفاض المناعة النفسية لدى الفرد.

### الخصائص السيكومترية للمقياس:

في سبيل التحقق من صلاحية المقياس قبل التطبيق على العينة الأساسية، قام الباحثان بالتحقق من صدق وثبات مقياس المناعة النفسية وذلك على النحو التالي:  
طبق المقياس على عينة الأدوات البالغ عددها (٣٥٦) طالباً وطالبة من طلاب كلية التربية (الدبلوم العام انتظام، الفرقة الرابعة تعليم أساسي شعبتي اللغة العربية والدراسات الاجتماعية)، وتم استخدام أكثر من طريقة لحساب الصدق كما سيعرض:

#### أ. الصدق العاملي:

قام الباحثان بإجراء تحليل عاملي، وذلك باستخدام البرنامج الإحصائي SPSS إصدار (٢٣)، تم استخدام طريقة "فارماكس" Varimax بالتدوير المتعامد للمحاور بطريقة المكونات الأساسية "Principal Component" " " لهوتلينج " "Holteling" وفقاً لمحك "كايزر" Kaiser" بأن لا يقل تشعب العبارة عن (٣,٠)، وطبقاً لمعيار "جتمان" "Guttman" لتحديد عدد العوامل المكونة للاستبانة، يعد العامل جوهرياً إذا كان جذره الكامن يساوي واحد صحيح أو يزيد، وتم الأخذ بالتشعب الأعلى إذا تشعبت العبارة على أكثر من عامل، وأسفرت نتائج التحليل العاملي عن ( ٩ ) عوامل كما بالجدول التالي:



جدول ١

تشبعات العبارات المستخلصة بعد التدوير للمحاور للمقياس (ن=٣٥٦)

البعد الأول		البعد الثاني		البعد الثالث	
رقم العبارة	التشبع	رقم العبارة	التشبع	رقم العبارة	التشبع
١	٠,٦١٤	٦	٠,٥٣١	١١	٠,٦٣٠
٢	٠,٦٠٨	٧	٠,٤٦٤	١٢	٠,٥٠٦
٣	٠,٦٠٨	٨	٠,٥٣٢	١٣	٠,٤٩٢
٤	٠,٥٣٢	٩	٠,٣٠٧	١٤	٠,٤٥٢
٥	٠,٥٢١	١٠	٠,٥٤٢	١٥	٠,٣٦٨
البعد الرابع		البعد الخامس		البعد السادس	
رقم العبارة	التشبع	رقم العبارة	التشبع	رقم العبارة	التشبع
١٦	٠,٧٥٦	٢١	٠,٥١٤	٢٦	٠,٦٦٧
١٧	٠,٧٢٨	٢٢	٠,٥٤٨	٢٧	٠,٦٢٣
١٨	٠,٦٨٣	٢٣	٠,٣٣١	٢٨	٠,٦٠٥
١٩	٠,٦٥١	٢٤	٠,٧٠٦	٢٩	٠,٥٩١
٢٠	٠,٤١٦	٢٥	٠,٣١١	٣٠	٠,٤٥٢
البعد السابع		البعد الثامن		البعد التاسع	
رقم العبارة	التشبع	رقم العبارة	التشبع	رقم العبارة	التشبع
٣١	٠,٥٩٠	٣٦	٠,٥٧٨	٤١	٠,٨١٠
٣٢	٠,٣٨٣	٣٧	٠,٤٧٣	٤٢	٠,٨٠٢
٣٣	٠,٤١٨	٣٨	٠,٦٣٣	٤٣	٠,٧٧٩
٣٤	٠,٤٦٣	٣٩	٠,٤٤٨	٤٤	٠,٧٣٦
٣٥	٠,٦٩١	٤٠	٠,٣٦٨	٤٥	٠,٦٠٣

وبلغ الجذر الكامن للعامل الأول (٧,٥٣) ، وبلغ الجذر الكامن للعامل الثاني (٦,٩١) ، وبلغ الجذر الكامن للعامل الثالث (٥,٨٨) ، وبلغ الجذر الكامن للعامل الرابع (٤,٧٤) ، وبلغ الجذر الكامن للعامل الخامس (٤,٢٦) ، وبلغ الجذر الكامن للعامل السادس (٣,٠٩) ، وبلغ الجذر الكامن للعامل السابع (٣,١٢) ، وبلغ الجذر الكامن للعامل الثامن (٢,٤٥) ، وبلغ الجذر الكامن للعامل التاسع (٢,٠١) ، وبلغت نسبة التباين الكلي للمقياس ٦٣% ، وبلغ محك كايوز  $Kmo = ٠,٩٤١$  وهي قيمة مقبولة حيث أن الحد الأدنى لتلك القيمة ٠,٦ وهذا يعنى جودة المقياس ، وتشبعت البنود على تسع عوامل، حيث تشبع على العامل الأول (٥) عبارات

وأطلق عليه " الثقة بالنفس"، وتشبع على العامل الثاني (٥) عبارات ، وأطلق عليه "التفكير الإيجابي"، وتشبع على العامل الثالث (٥) عبارات ، وأطلق عليه "الإبداع وحل المشكلات"، وتشبع على العامل الرابع (٥) عبارات ، وأطلق عليه "ضبط النفس والالتزان"، وتشبع على العامل الخامس (٥) عبارات ، وأطلق عليه " الصمود والصلابة النفسية"، وتشبع على العامل السادس (٥) عبارات ، وأطلق عليه " فاعلية الذات"، وتشبع على العامل السابع (٥) عبارات ، وأطلق عليه " التحدي والمثابرة"، وتشبع على العامل الثامن (٥) عبارات ، وأطلق عليه " المرونة النفسية والتكيف" وتشبع على العامل التاسع (٥) عبارات ، وأطلق عليه " التفاوض" وفي ضوء ما أسفر عنه التحليل العملي الاستكشافي تكون المقياس في صورته النهائية من (٤٥) عبارة، بحيث يتضمن كل بعد (٥) عبارات.

ب-الصدق التمييزي (صدق المقارنة الطرفية):

تم تقسيم عينة الأدوات إلى مجموعتين مجموعة مرتفعي الأداء، ومنخفضي الأداء على مقياس المناعة النفسية، وذلك باستخدام الارباعيات، وتم استخدام اختبار " ت" لعينتين مستقلتين للمقارنة بينهما وكانت النتائج كما بالجدول التالي:

جدول ٢

نتائج اختبار "ت" لمجموعتين مستقلتين (منخفضي المناعة، ومرتفعي المناعة)

المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العدد	قيمة ت	مستوى الدلالة
منخفضي المناعة	١٥٩,٧٧	١٢,٤٥٥	٨٨	٣٢,٠٤٦	٠,٠١
مرتفعي المناعة	٢٠٩,٨٧	٧,٩٢٩	٨٨		

ويتضح من الجدول السابق أن قيمة "ت" دالة عند مستوى ٠,٠١ ولصالح المتوسط الأكبر وهي مجموعة الطلاب مرتفعي المناعة النفسية.

ومن خلال ما سبق يتضح أن مقياس المناعة له قدرة على التمييز بين مرتفعي، ومنخفضي الأداء في المناعة النفسية مما يشير إلى صلاحية استخدامه في الدراسة الحالية.

ج-الاتساق الداخلي

طبق الباحثان المقياس على عينة الأدوات، وتم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه، والجدول التالي يوضح ذلك:

أثر التباين في كفاءة الذات الأكاديمية والشغف الأكاديمي على المناعة النفسية

جدول ٣

معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه

البيد الأول	معامل الارتباط	البيد الثاني	معامل الارتباط	البيد الثالث	معامل الارتباط	البيد الرابع	معامل الارتباط	البيد الخامس	معامل الارتباط
١	**٠,٦٨٧	٦	**٠,٦٦١	١١	**٠,٧٠١	١٦	**٠,٧٦٧	٢١	**٠,٦٩١
٢	**٠,٧٨٩	٧	**٠,٦٧١	١٢	**٠,٧١٥	١٧	**٠,٦٨٥	٢٢	**٠,٦٤٩
٣	**٠,٧٦٤	٨	**٠,٧٤٧	١٣	**٠,٧١٧	١٨	**٠,٧٤٥	٢٣	**٠,٧٧٦
٤	**٠,٧٨٩	٩	**٠,٧٨٧	١٤	**٠,٧١٥	١٩	**٠,٧٧٦	٢٤	**٠,٦٧١
٥	**٠,٥٩٧	١٠	**٠,٧٧١	١٥	**٠,٧٧٦	٢٠	**٠,٦٢١	٢٥	**٠,٧٣٩
البيد السادس	معامل الارتباط	البيد السابع	معامل الارتباط	البيد الثامن	معامل الارتباط	البيد التاسع	معامل الارتباط		
٢٦	**٠,٦٧٧	٣١	**٠,٧٧٣	٣٦	**٠,٧٥٨	٤١	**٠,٨١٣		
٢٧	**٠,٧٩٢	٣٢	**٠,٧٥٨	٣٧	**٠,٦٨٥	٤٢	**٠,٨١٧		
٢٨	**٠,٧٣٦	٣٣	**٠,٧٥١	٣٨	**٠,٧٦٢	٤٣	**٠,٨١٠		
٢٩	**٠,٧٩١	٣٤	**٠,٧٥١	٣٩	**٠,٧٧٢	٤٤	**٠,٨٥٢		
٣٠	**٠,٥٧٨	٣٥	**٠,٦٦١	٤٠	**٠,٧١٣	٤٥	**٠,٦٥٨		

\*\* دال عند مستوى ٠,٠١

وكذلك تم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للمقياس والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول ٤

معاملات الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية لمقياس المناعة النفسية

البيد	معاملات الارتباط	البيد	معاملات الارتباط
الأول	**٠,٧٤٧	السادس	**٠,٨٥٢
الثاني	**٠,٧٥٢	السابع	**٠,٨٤٤
الثالث	**٠,٧٩٧	الثامن	**٠,٨١٤
الرابع	**٠,٧٢٤	التاسع	**٠,٧٠٨
الخامس	**٠,٨٤٥	---	---

\*\* دال عند مستوى ٠,٠١

مما سبق يتضح أن قيم معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١) مما يدل على الاتساق الداخلي لمقياس المناعة النفسية. وفي ضوء الطرق السابقة (الصدق

العاملية، وصدق المقارنة الطرفية، والاتساق الداخلي) يتضح أن المقياس يتمتع بدرجة مناسبة من الصدق مما يجعله صالحة للاستخدام في الدراسة الراهنة.

#### ثبات المقياس:

قام الباحثان بحساب ثبات المقياس بطريقة ألفا كرونباك، وبلغت قيمته للمقياس ككل (٠,٩٥٣)، وهذا مؤشر لثبات المقياس ككل واستقرار النتائج، كما تم حساب ثبات الأبعاد بطريقة ألفا كرونباك وكانت نتائجها كما يلي:

#### جدول ٥

#### ثبات الأبعاد بطريقة ألفا كرونباك

البعد	ألفا كرونباك	البعد	ألفا كرونباك
الأول (الثقة بالنفس)	٠,٧٧٤	السادس (فاعلية الذات)	٠,٧٦٢
الثاني (التفكير الإيجابي)	٠,٧٧٨	السابع (التحدي والمتابعة)	٠,٧٨٩
الثالث (الإبداع وحل المشكلات)	٠,٧٧٤	الثامن (المرونة النفسية والتكيف)	٠,٧٧٣
الرابع (ضبط النفس والالتزان)	٠,٧٦٤	التاسع (التعاؤل)	٠,٨٤٢
الخامس (الصمود والصلابة النفسية)	٠,٧٤٧	--	--

والخلاصة أن الصدق والثبات يتوافران في المقياس مما يجعله صالحاً للاستخدام في الدراسة الراهنة.

#### ٢- مقياس كفاءة الذات الأكاديمية (إعداد الباحثين)

تم إعداد مقياس كفاءة الذات الأكاديمية وذلك لأن المقاييس السابقة تناولت كفاءة الذات بصفة عامة، وهناك ندرة في المقاييس - في حدود ما اطلع عليه الباحثين - التي قامت بقياس كفاءة الذات الأكاديمية ولذلك قام الباحثان ببناء مقياس كفاءة الذات الأكاديمية بشكل يتناسب مع عينة البحث وثقافة المجتمع وليكون إضافة للتراث السيكولوجي، وذلك من خلال الاطلاع على الأدبيات السيكولوجية، والدراسات السابقة كما في دراسة (أحمد الزق، ٢٠٠٩)، ودراسة (أعلان صبح المساعد، ٢٠١١)، ودراسة (فاطمة الجمهورية، سعيد الظفري، ٢٠١٨)، ودراسة (فيصل العصيمي، ٢٠١٩).

## أثر التباين في كفاءة الذات الأكاديمية والشغف الأكاديمي على المناعة النفسية

ويتكون المقياس من (٢٥) مفردة موزعة على (٥) أبعاد موزعة [مجال السلوك الأكاديمي (٦) مفردات)، مجال تنظيم وإدارة الوقت (٥ مفردات)، مجال التحصيل (٥ مفردات)، مجال المهارات المعرفية (٥ مفردات)، والتعامل مع اختبارات (٥ مفردات)]، وأمام كل مفردة خمس استجابات هي (تنطبق تماماً- تنطبق بدرجات كبيرة - تنطبق بدرجة متوسطة- تنطبق بدرجة قليلة - لا تنطبق إطلاقاً) وتقدر بإعطاء الدرجات (٥، ٤، ٣، ٢، ١) المقابلة للاستجابات السابقة على الترتيب ودرجة كل بعد تحسب بمجموع الدرجات الخاصة بمفرداته. وتشير الدرجة المرتفعة إلى المستويات المرتفعة من كفاءة الذات الأكاديمية، أما الدرجات المنخفضة تشير إلى انخفاض مستوى كفاءة الذات الأكاديمية لدى الفرد.

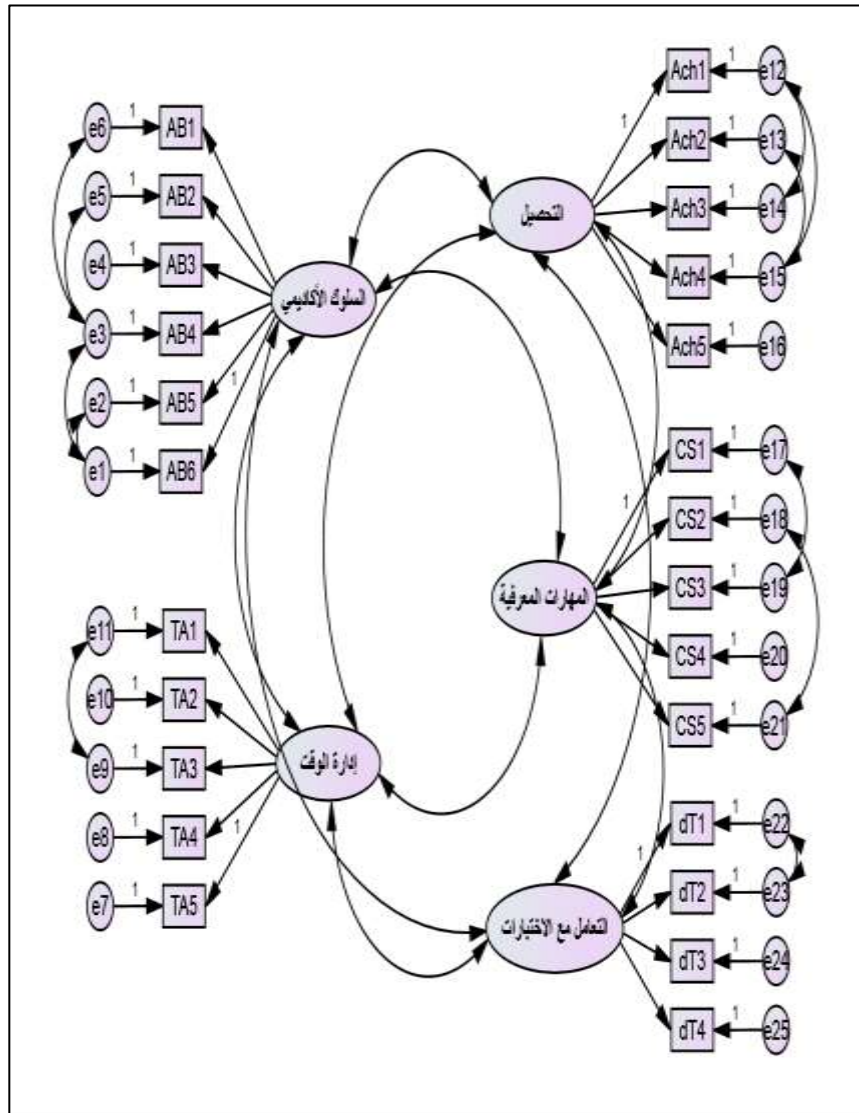
وفي سبيل التحقق من صلاحية المقياس قبل التطبيق على العينة الأساسية قام الباحثان بالتحقق من صدق وثبات مقياس كفاءة الذات الأكاديمية وذلك على النحو التالي:  
صدق المقياس:

### أ- التحليل العاملي التوكيدي

قام الباحثان بإجراء تحليل عاملي توكيدي باستخدام برنامج Amos 23، وقد افترضنا وجود خمسة عوامل كامنة مرتبطة ببعضها وتتبع عليها مفردات مقياس كفاءة الذات الأكاديمية. ويظهر الشكل (٤) البنية العاملية المقترحة، ويبين الجدول (٩) الأوزان الانحدارية المعيارية وغير المعيارية لتشبعات المفردات على العوامل الكامنة المرتبطة بها، وكذلك دلالتها الإحصائية، في حين يبين الجدول (١٠) قيم مؤشرات المطابقة وتفسيرها.

شكل ١

نموذج التحليل العاملي التوكيدي المقترح لبنية مقياس كفاءة الذات الأكاديمية.



## أثر التباين في كفاءة الذات الأكاديمية والشغف الأكاديمي على المناعة النفسية

جدول ٦

الأوزان المعيارية وغير المعيارية لتشبعات المفردات على العوامل الكامنة لمقياس كفاءة الذات الأكاديمية والنتيجة من التحليل العاملي التوكيدي

الدلالة	النسبة الدرجة	الخطأ المعياري	الوزن الانحداري		رقم المفردة ومحتواها	العامل
			غير المعياري	المعياري		
٠,٠١	١٣,٦٨٤	٠,٠٦٧	٠,٩١٩	٠,٧٠٥	١- أمتك إرادة لإنجاز تكليفاتي أكثر مما يمتلكها زملائي.	السلوك الأكاديمي
٠,٠١	٦,٠٥٠	٠,٠٥٦	٠,٣٤١	٠,٣٣٢	٢- أتمكن من أداء ما يطلبه مني أساتذتي بالجامعة.	
٠,٠١	١٤,٥٦٩	٠,٠٦٣	٠,٩١٢	٠,٧٤٣	٣- تساعدني قدراتي على إنجاز تكليفاتي بدقة تامة.	
٠,٠٥	٢,٢٠٩	٠,٠٩٨	٠,٢١٥	٠,١٢٣	٤- لدي القدرة على التعامل مع المقررات الصعبة.	
٠,٠١	١٧,٠٥١	٠,٠٥٨	٠,٩٨٧	٠,٧٦٧	٥- تمكني قدراتي من الإجابة على الأسئلة الصعبة.	
			١	٠,٧٩٧	٦- تمكني قدراتي من النجاح في أداء الأنشطة الأكاديمية التنافسية.	
			١	٠,٦٤٠	٧- لدي القدرة على تنظيم أوقات دراستي.	تنظيم وإدارة الوقت
٠,٠١	٨,٦٧٥	٠,٠٨٥	٠,٧٤٠	٠,٥٢٠	٨- لدي القدرة على دراسة أكثر من موضوع بأقل وقت ممكن.	
٠,٠١	٥,٦٤١	٠,٠٥٢	١,١٥٩	٠,٥٣٩	٩- أستطيع أن أصل إلى الكلية في الوقت المناسب.	
٠,٠١	٩,١٠٢	٠,٠٧٦	٠,٦٩٦	٠,٥٤٨	١٠- يمكنني استذكار دروسي أسبوعياً.	
٠,٠١	١١,٦٩٧	٠,٠٧٦	٠,٨٩٠	٠,٧٤٤	١١- أستطيع أن أسلم تكليفاتي المطلوبة في الوقت المحدد.	
			١	٠,٦٨٠	١٢- لدي القدرة على تحقيق النجاح الأكاديمي.	التحصيل
٠,٠١	٥,٠٢٤	٠,١٥٢	٠,٧٦٥	٠,٢٨٢	١٣- لدي القدرة على أداء تكليفاتي بشكل جيد.	
٠,٠١	١٢,٠٨٩	٠,١٠٣	١,٢٥١	٠,٧١٤	١٤- أعتقد بأن قدراتي تمكنني من إكمال رحلتي التعليمية.	
٠,٠١	١٢,٥٣٢	٠,٠٨٦	١,٠٧٤	٠,٦٩٤	١٥- لدي القدرة على الحصول على تقديرات مرتفعة في الموضوعات الصعبة نسبياً.	
٠,٠١	١٢,٧٧٢	٠,٠٩٦	١,٢٢٠	٠,٧٤٧	١٦- أقوم بتحفيز نفسي للقيام بواجباتي الدراسية.	المهارات المعرفية
			١	٠,٧٣٥	١٧- أستطيع أن أفهم مقرراتي جيداً.	
٠,٠١	١٥,٢٤٢	٠,٠٦٠	٠,٩١٤	٠,٧٥٥	١٨- تمكنني قدراتي من طرح أفكار جديدة داخل المحاضرة.	
٠,٠١	١٣,٩١٢	٠,٠٦٧	٠,٩٢٨	٠,٧٩١	١٩- أستطيع أن أخص الأفكار المهمة أثناء المحاضرة.	التعامل مع الاختبارات
٠,٠١	١٤,٦٩٣	٠,٠٦٥	٠,٩٥٤	٠,٧٩٦	٢٠- يمكنني أن أشرح أي موضوع باختصار بلغتي الخاصة.	
٠,٠١	١٥,١٥٨	٠,٠٦٧	١,٠٢٠	٠,٨٢٧	٢١- لدي القدرة على تطبيق ما أتعلمه في مواقف الحياة.	
٠,٠١	١٢,١٨١	٠,٠٧١	٠,٨٦٩	٠,٦٥٨	٢٢- لدي القدرة على قراءة أسئلة الاختبار بعناية لتحديد المطلوب من كل سؤال.	مع الاختبارات
٠,٠١	١٤,٧٩٢	٠,٠٦٥	٠,٩٦٨	٠,٧٧٩	٢٣- أستطيع أن أرتب أسئلة الاختبار طبقاً لسهولتها.	
٠,٠١	١٥,٨٩٥	٠,٠٦٥	١,٠٣٩	٠,٨٣٠	٢٤- قدراتي تؤهلني على الإجابة بتنظيم ودقة على أسئلة الاختبار.	
			١	٠,٧٦٤	٢٥- قدراتي تمكنني من الإجابة على جميع أسئلة الاختبار إجابات كاملة.	

جدول ٧

مؤشرات جودة المطابقة للنموذج المقترح لبنية مقياس كفاءة الذات الأكاديمية وتفسيرها.

مؤشرات جودة المطابقة	القيمة والتفسير
النسبة بين ك <sup>٢</sup> إلى درجات حريتها (CMIN/DF)	٢,١٥٥ ممتاز
مؤشر المطابقة المقارن (CFI)	٠,٩٤١ مقبول
جذر متوسط مربع البواقي المعياري (SRMR)	٠,٠٥٢١ ممتاز
جذر متوسط مربع خطأ الاقتراب (RMSEA)	٠,٠٥٧ ممتاز
PClose قيمة الدلالة الخاصة باختبار الفرض الصفري علما بأن RMSEA ≤ 0.05	٠,٠٥٩ ممتاز

ب- الصدق التمييزي (صدق المقارنة الطرفية):

تم تقسيم عينة الأدوات إلى مجموعتين مجموعة مرتفعي الأداء، ومنخفضي الأداء على مقياس كفاءة الذات الأكاديمية وذلك باستخدام الارباعيات، وتم استخدام اختبار "ت" لعينتين مستقلتين للمقارنة بينهما وكانت النتائج كما بالجدول التالي:

جدول ٨

نتائج اختبار "ت" لمجموعتين مستقلتين (مرتفعي الكفاءة، ومنخفضي الكفاءة)

المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العدد	قيمة ت	مستوى الدلالة
مرتفعي الكفاءة	١٢٨,٩٣	١٢,٤٥٥	٦٩	٣٢,٠٦	٠,٠١
منخفضي الكفاءة	٨٩,٥١	٧,٩٢٩	٦٩		

ويتضح من الجدول السابق أن قيمة "ت" دالة عند مستوى ٠,٠١ ولصالح المتوسط

الأكبر وهي مجموعة الطلاب مرتفعي الكفاءة.

ومن خلال ما سبق يتضح أن مقياس كفاءة الذات الأكاديمية له قدرة على التمييز بين مرتفعي، ومنخفضي الأداء في كفاءة الذات الأكاديمية مما يشير إلى صلاحية استخدامه في الدراسة الحالية

ويتضح من نتائج الجدول (٨) وجود مطابقة جيدة لبنية كفاءة الذات الأكاديمية مع

بيانات عينة الدراسة؛ حيث كانت مؤشرات جودة المطابقة في مداها المثالي، وبالتالي فإن بنية



## أثر التباين في كفاءة الذات الأكاديمية والشغف الأكاديمي على المناعة النفسية

كفاءة الذات الأكاديمية تشتمل على خمسة أبعاد هي السلوك الأكاديمي، وتنظيم وإدارة الوقت، والتحصيل، والمهارات المعرفية، والتعامل مع الاختبارات.

### ج- الاتساق الداخلي

طبق الباحثان المقياس على عينة الأدوات، وتم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه، والجدول التالي يوضح ذلك:

### جدول ٩

معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه

العدد	معامل الارتباط	العدد	معامل الارتباط	العدد	معامل الارتباط	العدد	معامل الارتباط	العدد	معامل الارتباط
١	**٠,٦٨٩	١٢	**٠,٦٥١	١٧	**٠,٥٤٣	٢٢	**٠,٧٦٢	٢٧	**٠,٥٧٣
٢	**٠,٦٣٨	١٣	**٠,٤٦٤	١٨	**٠,٣٨٨	٢٣	**٠,٧١٣	٢٨	**٠,٦٦٧
٣	**٠,٤٦٢	١٤	**٠,٤٣١	١٩	**٠,٦٩١	٢٤	**٠,٦٧٧	٢٩	**٠,٦٦٣
٤	**٠,٧٣٤	١٥	**٠,٣٦٧	٢٠	**٠,٦٠٢	٢٥	**٠,٧١٩	٣٠	**٠,٧٠٧
٥	**٠,٧٤٠	١٦	**٠,٦٤٥	٢١	**٠,٦٨٠	٢٦	**٠,٧٤٤	--	--
٦	**٠,٦٦٨								

\*\* دال عند مستوى ٠,٠١

### جدول ١٠

معاملات الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية لمقياس كفاءة الذات الأكاديمية

العدد	معاملات الارتباط	العدد	معاملات الارتباط
الأول	**٠,٨٧٥	الرابع	**٠,٨٧٩
الثاني	**٠,٤٠٦	الخامس	**٠,٧٨٧
الثالث	**٠,٨١٠	--	--

\*\* دال عند مستوى ٠,٠١

مما سبق يتضح أن قيم معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١) مما يدل على الاتساق الداخلي لمقياس كفاءة الذات الأكاديمية.

وفى ضوء الطرق السابقة (صدق المقارنة الطرفية، الصدق التوكيدي، والاتساق الداخلي) يتضح أن المقياس يتمتع بدرجة مناسبة من الصدق مما يجعله صالحة للاستخدام في الدراسة الراهنة.

### ثبات المقياس:

قام الباحثان بحساب ثبات المقياس بطريقة ألفا كرونباك، وبلغت قيمته للمقياس ككل (0.853)، وهذا مؤشر لثبات المقياس ككل واستقرار النتائج، كما تم حساب ثبات الأبعاد بطريقة ألفا كرونباك وكانت نتائجها كما يلي

### جدول ١١

#### ثبات الأبعاد بطريقة ألفا كرونباك

البعد	ألفا كرونباك	البعد	ألفا كرونباك
الأول (مجال السلوك الأكاديمي)	٠,٧٧٤	الرابع (مجال التحصيل)	٠,٧٦٢
الثاني (المجال السياقي الأكاديمي)	٠,٧٧٨	الخامس (المهارات المعرفية)	٠,٧٨٩
الثالث (تنظيم وإدارة الوقت)	٠,٧٧٤	السادس (مجال الاختبارات)	٠,٧٧٣

والخلاصة أن الصدق والثبات يتوافران في المقياس مما يجعله صالحاً للاستخدام في

الدراسة الراهنة.

### ٣- مقياس الشغف الأكاديمي (إعداد الباحثين)

قام الباحثان بإعداد مقياس الشغف الأكاديمي في ضوء الخطوات التالية:

- تم الاطلاع على بعض الدراسات والأطر النظرية التي تناولت الشغف الأكاديمي ومنها دراسة Marsh, et ; al. 2013 Moeller,2014 ; عبد الله الحارثي، ٢٠١٤؛ تمارا حسابان، ٢٠١٧، عبد الناصر الجراح وقيصل ربيع ٢٠٢٠؛ فتحي الضبع، ٢٠٢١؛ إبراهيم مصري ٢٠٢٢.

- تم وضع مفردات الاختبار وهو يتكون في صورته النهائية من ١٤ مفردة بواقع ثمان مفردات للشغف الاستحواذي، وست مفردات للشغف الانسجامي، ويقرر الطالب من خلالها درجة موافقه على محتوى هذه المفردات من خلال اختيار البديل المناسب من خمسة بدائل هي (موافق بشدة - موافق - محايد - غير موافق - غير موافق بشدة) ، وتأخذ البدائل الدرجات (٥-٤-٣-٢-١) حسب اتجاه المفردة.

#### الخصائص السيكومترية للمقياس:

في سبيل التحقق من صلاحية المقياس قبل التطبيق على العينة الأساسية، قام

الباحثان بالتحقق من صدق وثبات مقياس الشغف الأكاديمي وذلك على النحو التالي:

## أثر التباين في كفاءة الذات الأكاديمية والشغف الأكاديمي على المناعة النفسية

طبق المقياس على عينة الأدوات البالغ عددها (٣٥٦) طالباً وطالبة من طلاب كلية التربية (الدبلوم العام انتظام، الفرقة الرابعة تعليم أساسي شعبتي اللغة العربية والدراسات الاجتماعية)، وتم استخدام أكثر من طريقة لحساب الصدق كما سيعرض:

### ب. الصدق العاملي:

قام الباحثان بإجراء تحليل عاملي، وذلك باستخدام البرنامج الإحصائي SPSS إصدار (٢٣)، تم استخدام طريقة "فارماكس" Varimax بالتدوير المتعامد للمحاور بطريقة المكونات الأساسية "Principal Component" " " لهوتلينج "Holteling" وفقاً لمحك "كايزر" Kaiser" بأن لا يقل تشعب العبارة عن (٣,٠)، وطبقاً لمعيار "جتمان" Guttman " لتحديد عدد العوامل المكونة للمقياس، يعد العامل جوهرياً إذا كان جذره الكامن يساوي واحد صحيح أو يزيد، وتم الأخذ بالتشعب الأعلى إذا تشعبت العبارة على أكثر من عامل، وأسفرت نتائج التحليل العاملي عن عاملين كما بالجدول التالي:

### جدول ١٢

#### تشعبات العبارات المستخلصة بعد التدوير للمحاور للمقياس (ن=٣٥٦)

التشعب	الشغف الانسجامي	التشعب	الشغف الاستحوادي
	رقم العبارة		رقم العبارة
٠,٧٦٩	٩	٠,٨١٥	١
٠,٧٦٥	١٠	٠,٧٨١	٢
٠,٧٥١	١١	٠,٧١٣	٣
٠,٧٠٣	١٢	٠,٧١٠	٤
٠,٣	١٣	٠,٧٠٤	٥
٠,٤٠١	١٤	٠,٦٥٧	٦
٠,٤٨٣	١٥	٠,٦٢٠	٧
--	--	٠,٥٨٠	٨

وبلغ الجذر الكامن للعامل الأول (٥,٣٣) ، وبلغ الجذر الكامن للعامل الثاني (٤,٤١)، وبلغت نسبة التباين الكلي للمقياس ٦٤,٥٧٣%، وبلغ محك كايزر  $Kmo = ٠,٩١٢$  وهي قيمة مقبولة حيث أن الحد الأدنى لتلك القيمة ٠,٦، وهذا يعني جودة المقياس ، وتشعبت البنود على عاملين، حيث تشعب على العامل الأول (٨) عبارات وأطلق عليه " الشغف

الاستحوازي"، وتشبع على العامل الثاني (٦) عبارات ، وأطلق عليه "الشغف الانسجامي"، وفي ضوء ما أسفر عنه التحليل العاملي الاستكشافي تكون المقياس في صورته النهائية من (١٤) عبارة.

#### ب-الصدق التمييزي (صدق المقارنة الطرفية):

تم تقسيم عينة الأدوات إلى مجموعتين مجموعة مرتفعي الأداء، ومنخفضي الأداء على مقياس الشغف الأكاديمي ، وذلك باستخدام الارباعيات، وتم استخدام اختبار " ت" لعينتين مستقلتين للمقارنة بينهما وكانت النتائج كما بالجدول التالي:

#### جدول ١٣

نتائج اختبار "ت" لمجموعتين مستقلتين (منخفضي الشغف الأكاديمي، ومرتفعي الشغف الأكاديمي)

المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العدد	قيمة ت	مستوى الدلالة
منخفضي الشغف	٣٩,٥١	٦,٤٢٧	٤٥	٢٠,٠٩١	٠,٠١
مرتفعي الشغف	٦٣,٠٩	٤,٥٤٧	٤٥		

ويتضح من الجدول السابق أن قيمة "ت" دالة عند مستوى ٠,٠١ ولصالح المتوسط الأكبر وهي مجموعة الطلاب مرتفعي الشغف الأكاديمي.

ومن خلال ما سبق يتضح أن مقياس الشغف له قدرة على التمييز بين مرتفعي، ومنخفضي الشغف الأكاديمي مما يشير إلى صلاحية استخدامه في الدراسة الحالية.

#### ج-الاتساق الداخلي

طبق الباحثان المقياس على عينة الأدوات، وتم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه، والجدول التالي يوضح ذلك:

أثر التباين في كفاءة الذات الأكاديمية والشغف الأكاديمي على المناعة النفسية

جدول ١٤

معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه

البعد الاول	معامل الارتباط	البعد الثاني	معامل الارتباط
١	**٠,٦٩٦	٩	**٠,٥٨٨
٢	**٠,٧٠٣	١٠	**٠,٦٦٠
٣	**٠,٦٣٦	١١	**٠,٧٢٣
٤	**٠,٧٣١	١٢	**٠,٦٣٥
٥	**٠,٦٩٧	١٣	**٠,٦١٠
٦	**٠,٧٧٠	١٤	**٠,٧٤٨
٧	**٠,٦٤٤	--	--
٨	**٠,٧٢٤	--	--

\*\* دال عند مستوى ٠,٠١

وكذلك تم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للمقياس والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول ١٥

معاملات الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية لمقياس الشغف الأكاديمي

البعد	معاملات الارتباط
الأول (الشغف الاستحواذي)	**٠,٩٣٤
الثاني (الانسجامي)	**٠,٨٥٦

\*\* دال عند مستوى ٠,٠١

مما سبق يتضح أن قيم معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١) مما يدل على الاتساق الداخلي لمقياس الشغف الأكاديمي. وفي ضوء الطرق السابقة (الصدق العاملي، وصدق المقارنة الطرفية، والاتساق الداخلي) يتضح أن المقياس يتمتع بدرجة مناسبة من الصدق مما يجعله صالح للاستخدام في الدراسة الراهنة.

#### ثبات المقياس:

قام الباحثان بحساب ثبات المقياس بطريقة ألفا كرونباك، وبلغت قيمته للمقياس ككل (٠,٩٥٣)، وهذا مؤشر لثبات المقياس ككل واستقرار النتائج، كما تم حساب ثبات الأبعاد بطريقة ألفا كرونباك وكانت نتائجها كما يلي:

#### جدول ١٦

#### ثبات الأبعاد بطريقة ألفا كرونباك

البعد	ألفا كرونباك
الأول (الشغف الاستحوائي)	٠,٩٣٤
الثاني (الشغف الانسجامي)	٠,٨٥٦

والخلاصة أن الصدق والثبات يتوافران في المقياس مما يجعله صالحاً للاستخدام في الدراسة الراهنة.

#### رابعاً: خطوات الدراسة:

- ١- التحقق من الخصائص السيكومترية للمقاييس المستخدمة في الدراسة الحالية.
- ٢- تطبيق أدوات الدراسة على العينة الأساسية ورصد الدرجات لمعالجتها إحصائياً.
- ٣- التحليل الإحصائي للبيانات، حيث استخدم الباحثان في عرض وتحليل البيانات، معامل ألفا كرونباك، معامل ارتباط بيرسون، المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، تحليل التباين ذي التصميم العاملي (٢×٢)، اختبار "ت" لعينتين مستقلتين باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية SPSS الإصدار (٢٣).
- ٤- صياغة النتائج وتفسيرها في ضوء الإطار النظري، ونتائج الفقه السيكولوجي ووضع مجموعة من التوصيات والمقترحات في ضوء ما أسفرت عنه نتائج الدراسة الحالية.

#### نتائج الدراسة ومناقشتها:

لاختبار فروض الدراسة تم استخدام المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات افراد عينة الدراسة في كلاً من المناعة النفسية وكفاءة الذات الأكاديمية، والشغف الأكاديمي ، وتحليل التباين ذي التصميم العاملي (٢×٢) لدرجات كل بعد من أبعاد المناعة النفسية (الثقة بالنفس، التفكير الإيجابي، الإبداع وحل المشكلات، ضبط النفس والالتزان، الصمود والصلابة النفسية، فاعلية الذات، التحدي والمثابرة، المرونة النفسية والتكيف، التفاؤل) تبعاً لاختلاف

## أثر التباين في كفاءة الذات الأكاديمية والشغف الأكاديمي على المناعة النفسية

مستوى كفاءة الذات الأكاديمية [مرتفع - منخفض]، ومستوى الشغف الأكاديمي [مرتفع - منخفض]

وقد تم استخدام اختبار "ت" لتوضيح الفروق في المتوسطات ومستوى دلالتها وذلك باستخدام البرنامج الإحصائي SPSS وفيما يلي نتائج تحليل فروض الدراسة وهي كالتالي:

ينص الفرض الأول على:

" يمكن ترتيب أبعاد المناعة النفسية لدى طلاب كلية التربية جامعة عين شمس. " وللتحقق من هذا الفرض تم حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة ويوضحها الجدول التالي:

### جدول ١٧

المتوسطات والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على مقياس المناعة النفسية (ن=٣٥٢)

الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط	البعد
٢	٢,٦٦	٢١,٦٢	الثقة بالنفس
١	٢,٨٣	٢١,٧٢	التفكير الإيجابي
٦	٢,٧٥	٢,٢٨	الابداع وحل المشكلة
٩	٣,٣٥	١٨,٥٤	ضبط النفس والاتزان
٥	٢,٨٢	٢٠,٥٦	الصمود والصلاية
٧	٢,٩٤	٢٠,١١	فاعلية الذات
٤	٣,٠٦	٢٠,٦٠	التحدي والمثابرة
٨	٣,٠٨	١٩,٩	المرونة النفسية والتكيف
٣	٣,٠٥	٢١,٢٠	التقاؤل
--	٢٠,٥٧	١٨٤,٤٢	المناعة ككل

ومن خلال الجدول السابق يتضح ترتيب أبعاد المناعة النفسية لدى طلاب كلية

التربية جامعة عين شمس وهي كالتالي:

جاء في الترتيب الأول بعد التفكير الإيجابي بمتوسط (٢١,٧٢) وانحراف معياري (٢,٨٣)، أما في الترتيب الثاني الثقة بالنفس بمتوسط (٢١,٦٢) وانحراف معياري (٢,٦٦)، والترتيب الثالث التقاؤل بمتوسط (٢١,٢) وانحراف معياري (٣,٠٥)، والترتيب الرابع التحدي والمثابرة

بمتوسط حسابي (٢٠,٦) وانحراف معياري (٣,٠٦)، وجاء في الترتيب الخامس الصمود والصلابة بمتوسط (٢٠,٥٦) وانحراف معياري (٢,٨٢)، وجاء في الترتيب السادس الإبداع وحل المشكلة بمتوسط (٢٠,٢٨) وانحراف معياري (٢,٧٥)، والترتيب السابع فاعلية الذات بمتوسط (٢٠,١١) وانحراف معياري (٢,٩٤)، وجاء في الترتيب الثامن المرونة النفسية والتكيف بمتوسط (١٩,٩) وانحراف معياري (٣,٠٨)، وجاء في الترتيب التاسع ضبط النفس والالتزان بمتوسط (١٨,٥٤) وانحراف معياري (٣,٣٥) .

واتضح من خلال ما سبق تمتع أفراد العينة بمستوى مرتفع من المناعة وأبعادها المختلفة ويمكن أن يفسر الباحثان ذلك من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة والنظري وكذلك تعاملهما مع أفراد العينة وذلك من خلال القيام بالتدريس لهم فقد جاء في الترتيب الأول التفكير الإيجابي وقد يعزو ذلك إلى: من خلال تعاملهما مع أفراد العينة فهما يتمتعوا بالتفكير الإيجابي وما يتميز به من خصائص والتي تتمثل في تميزوهم بالرؤية الواضحة، ويستخدموا كافة الموارد والإمكانيات لتحقيق أهدافهم، ولديهم قدرة على التركيز على الحل عند مواجهة الصعوبات حيث أن كل مشكلة مهما كانت لها حل، لديهم قدرة على العيش في حالة اتزان تام لديهم قدرة كبيرة من الأمل والكفاح والصبر، لديهم قدرة على تحمل مسؤولية في اتخاذ القرارات المختلفة، ويمتلكون دافعية عالية، وحماسهم قوي، لديهم قدرة على الاستعادة من التجارب المختلفة يمتلكون القدرة على تكوين علاقات جيدة مع الآخرين.

أما الثقة بالنفس احتلت الترتيب الثاني فقد تميز الطلاب بقدرتهم على التعامل مع الإخفاقات كذلك لديهم استعدادا للسعي نحو تحقيق أهدافهم وتطلعاتهم لأنهم يؤمنوا بقدرتهم على التغلب على العقبات.

وجاء التفاؤل في الترتيب الثالث حيث إن الطلاب الممثلين لعينة الدراسة الحالية لديهم توجه ورؤية لتوقع أفضل النتائج والتركيز على الجوانب الإيجابية فهم لديه الحماس للاجتهد من أجل التخرج.

أما التحدي والمثابرة، والصمود والصلابة، والابداع وحل المشكلة احتلوا الترتيب الرابع والخامس والسادس ويمكن تفسير ذلك في ضوء أن الطلاب لديهم قدرة على تخطي ومواجهة المواقف والاقوات العصبية واجتياز المواقف الاكاديمية الضاغطة، كذلك لديهم قدرة على ابتكار حلول للمشكلات الأكاديمية المختلفة.



## أثر التباين في كفاءة الذات الأكاديمية والشغف الأكاديمي على المناعة النفسية

واحتلت فاعلية الذات، والمرونة النفسية والتكيف، وضبط النفس والالتزان الترتيب السابع والثامن والتاسع، ويمكن تفسير ذلك من خلال قدرة الطلاب على استخدام إمكاناتهم في تحقيق أهدافهم، كذلك قدرتهم على توجيه مسار التفكير استجابة لمتطلبات الموقف، أما ضبط النفس والالتزان والذي يتمثل في القدرة على التحكم في الانفعالات والسيطرة عليها فقد احتل الترتيب الأخير وقد يعزو ذلك إلى إن الطلاب ملتزمين جداً، مهتمين بدراساتهم، مهتمين بتحقيق انجازاتهم الأكاديمية وليس لديهم أي وقت للتفويض أو المبالغة في الاستجابات الانفعالية.

ينص الفرض الثاني على:

" يمكن ترتيب أبعاد كفاءة الذات الأكاديمية لدى طلاب كلية التربية- جامعة عين شمس. " وللتحقق من هذا الفرض تم حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة ويوضحها الجدول التالي:

### جدول ١٨

المتوسطات والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على مقياس كفاءة الذات الأكاديمية

الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	البعد
١	٤,٢٣٣	٢١,٠٧	سلوك أكاديمي
٥	١,٦٩	١٥,٥٥	تنظيم وإدارة الوقت
٢	٣,٢٩٣	١٩,٣٤	التحصيل
٣	٤,٠٦٢	١٨,٧٥	المهارات المعرفية
٤	٢,٩٧	١٥,٦٨	التعامل مع الاختبارات
---	١٥,٥١	١٠٧,٥١	الكفاءة الكلية

ويتضح من الجدول السابق أن أبعاد كفاءة الذات الأكاديمية لدى عينة الدراسة مرتبة كالتالي في ضوء المتوسط والانحراف المعياري:

يحتل الترتيب الأول بعد السلوك الأكاديمي بمتوسط (٢١,٠٧) وانحراف معياري (٤,٢٣٣)، ويحتل الترتيب الثاني (بعد التحصيل) بمتوسط (١٩,٣٤) وانحراف معياري (٣,٢٩٣)، ويحتل الترتيب الثالث (بعد المهارات المعرفية) بمتوسط (١٨,٧٥) وانحراف معياري (٤,٠٦٢)، ويحتل الترتيب الرابع (بعد التعامل مع الاختبارات) بمتوسط (١٥,٦٨) بانحراف معياري

(٢,٧٩)، بينما يحتل الترتيب الخامس (بعد تنظيم وإدارة الوقت) بمتوسط (١٥,٥٥) بانحراف معياري (١,٦٩) ويمكن تفسير ذلك في ضوء ما يلي:

اهتمامات المتعلمين فهدفهم الأساسي هو تحقيق النجاح وتنفيذ المهام التعليمية بدقة والتغلب على المشكلات الدراسية التي تواجههم فذلك يمثل السلوك الأكاديمي كأحد أبعاد الكفاءة، يلي ذلك في اهتماماتهم القدرة على أداء التكاليفات والأنشطة العلمية المختلفة والنجاح في الاختبارات والحصول على تقديرات مرتفعة في المقررات الدراسية فذلك يمثل مجال التحصيل كأحد أبعاد الكفاءة، ثم يأتي في الترتيب الثالث امتلاك المتعلمين للمهارات المعرفية المرتبطة بالانتباه والفهم والتركيز وطرح الأسئلة ومناقشتها والالتزام بالتعليمات والعمل بمبدأ توظيف المعرفة فهذا يمثل مجال المهارات المعرفية كأحد أبعاد الكفاءة، يعقبها في الترتيب الرابع التعامل مع الاختبارات والتي تشير إلى قدرة المتعلمين على التعامل مع الاختبارات على اختلافها، وتوظيف قدراتهم وإمكاناتهم في استغلال وقت الامتحان، والتعامل بديارية مع الأسئلة بشكل إيجابي، وأخيرا التنظيم وإدارة الوقت تشير إلى قدرة المتعلمين على استغلال، وتوظيف الوقت وإدارته في أداء المهام الدراسية، والعمل على تنظيم وتوزيع أوقات الدراسة بشكل فعال بما يحقق أهداف المتعلم التعليمية، وجدير بالذكر ان التنظيم وإدارة الوقت احتل المكانة الأخيرة بالنسبة لعينة الدراسة الحالية لذلك يقترح الباحثان بإجراء ندوات لتوضيح أهمية التنظيم وإدارة الوقت وتدريبهم على استثماره خير استثمار.

#### ينص الفرض الثالث على:

"يمكن تحديد نمط الشغف الأكثر انتشاراً لدى طلاب كلية التربية -جامعة عين شمس".  
وللتحقق من هذا الفرض تم حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة ويوضحها الجدول التالي:

#### جدول ١٩

المتوسطات والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على مقياس الشغف الأكاديمي (ن=٣٥٢)

الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط	نمط الشغف
١	٦,١٥١	٢٧,٨	الشغف الاستحواذي
٢	٤,٢٥	٢٣,٣٤	الشغف الانسجامي
--	٩,٣٨٦	٥١,١٤	الشغف ككل

## أثر التباين في كفاءة الذات الأكاديمية والشغف الأكاديمي على المناعة النفسية

يتضح من خلال النتائج السابقة ان الشغف الاستحواذي هو نمط الشغف المسيطر على أفراد العينة فهو يحتل الترتيب الأول، والشغف الانسجامي يحتل الترتيب الثاني حيث كانت متوسط درجات أفراد العينة في الشغف الاستحواذي ( ٢٧,٨ ) بانحراف معياري ( ٦,١٥١ )، وكذلك بلغ متوسط درجات أفراد العينة في الشغف الانسجامي ( ٢٣,٣٤ ) بانحراف معياري ( ٤,٢٥١ ) ويرجع ذلك إلى طبيعة العينة فهم من طلاب الفرقة الرابعة، وطلاب الدبلوم العام في التربية انتظام فليدهم جدية في التعامل والالتزام بحضور المحاضرات وتسليم التكاليفات المختلفة في المواعيد المحددة وكذلك الالتزام التام بكل ما يطلب منهم وتنفيذه على أكمل وجه وكل هذه مؤشرات لشغفهم الاستحواذي والانسجامي فهدهم التخرج والحصول على الشهادة ومعظمهم لديهم شغف مرتفع لاستكمال دراساتهم العلمية وتم التعرف على ذلك من خلال تعامل الباحثان مع الطلاب أثناء التطبيق وتوجيه الأسئلة المختلفة المتعلقة باستكمال الدراسة بعد التخرج.

ينص الفرض الرابع، والخامس، والسادس على:

٤- "تختلف المناعة النفسية وأبعادها (الثقة بالنفس، التفكير الإيجابي، الإبداع وحل المشكلات، ضبط النفس والالتزان، الصمود والصلابة النفسية، فاعلية الذات، التحدي والمثابرة، المرونة النفسية والتكيف، التفاؤل) باختلاف مستوى كفاءة الذات الأكاديمية (مرتفع- منخفض) لدى طلاب كلية التربية - جامعة عين شمس".

٥- "تختلف المناعة النفسية وأبعادها (الثقة بالنفس، التفكير الإيجابي، الإبداع وحل المشكلات، ضبط النفس والالتزان، الصمود والصلابة النفسية، فاعلية الذات، التحدي والمثابرة، المرونة النفسية والتكيف، التفاؤل) باختلاف مستوى الشغف الأكاديمي (مرتفع- منخفض) لدى طلاب كلية التربية جامعة عين شمس".

٦- "يوجد تأثير تفاعلي دال بين كفاءة الذات الأكاديمية والشغف الأكاديمي على المناعة النفسية وأبعادها المختلفة (الثقة بالنفس، التفكير الإيجابي، الإبداع وحل المشكلات، ضبط النفس والالتزان، الصمود والصلابة النفسية، فاعلية الذات، التحدي والمثابرة، المرونة النفسية والتكيف، التفاؤل) لدى طلاب كلية التربية- جامعة عين شمس".

لاختبار هذه الفروض تم استخدام تحليل التباين ذي التصميم العاملي (2 × 2) لدرجات المناعة وابعادها تبعاً للاختلاف كفاءة الذات الأكاديمية (الطلاب مرتفعي كفاءة الذات الأكاديمية، والطلاب منخفضي كفاءة الذات الأكاديمية)، والشغف الأكاديمي (الطلاب مرتفعي الشغف والطلاب منخفضي الشغف) .

وقد تم استخدام اختبار "ت" لتوضيح الفروق في المتوسطات ومستوى دلالتها وذلك باستخدام البرنامج الإحصائي SPSS وفيما يلي جدول يوضح نتائج تحليل تباين ذي التصميم العاملي لكل بعد من أبعاد المناعة.

#### جدول ٢٠

#### نتائج تحليل التباين (2 × 2) لكل بعد من أبعاد المناعة

البعد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة
الثقة بالنفس	كفاءة الذات	٩٢,٦١١	١	٩٢,٦١	١١,٤١٩	٠,٠٠١
	الشغف الأكاديمي	٣١,٨٦١	١	٣١,٨٦١	٣,٩٢٩	٠,٠٤٩
	التفاعل	٧,٩١٧	١	٧,٩١٧	٠,٩٧٦	٠,٣٢٥
التفكير الإيجابي	كفاءة الذات	٩٦,٥١	١	٩٦,٥١	١١,٦٦٦	٠,٠٠١
	الشغف الأكاديمي	١٢٤,٣٢٨	١	١٢٤,٣٢٨	١٥,٠٢٨	٠,٠٠٠
	التفاعل	٣,٠٢٥	١	٣,٠٢٥	٠,٣٦٦	٠,٥٤٦
الابداع وحل المشكلة	كفاءة الذات	٢٥٧,١	١	٢٥٧,١	٣٤,٤٩٢	٠,٠٠٠
	الشغف الأكاديمي	٩٦,٨٢	١	٩٦,٨٢	١٢,٩٩	٠,٠٠٠
	التفاعل	٤,١٣	١	٤,١٣	٠,٥٥	٠,٤٥٧
ضبط النفس والالتزان	كفاءة الذات	٢٤٤,٦٨	١	٢٤٤,٦٨	٢٤,١٤٩	٠,٠٠٠
	الشغف الأكاديمي	١٦٢,٧٨	١	١٦٢,٧٨	١٦,٠٧٢	٠,٠٠٠
	التفاعل	٣٣,٩١٧	١	٣٣,٩١٧	٣,٣٤٩	٠,٠٠٦
الصمود والصلابة	كفاءة الذات	١٦٧,٩٩٤	١	١٦٧,٩٩٤	٢٠,٤٢٠	٠,٠٠٠
	الشغف الأكاديمي	١٣٩,٤٤٩	١	١٣٩,٤٤٩	١٦,٩٥	٠,٠٠٠
	التفاعل	٠,٠٣١	١	٠,٠٣١	٠,٠٠٤	٠,٩٥
فاعلية الذات	كفاءة الذات	٢٦٤,١٨٨	١	٢٦٤,١٨٨	٣١,٢٦٩	٠,٠٠٠

## أثر التباين في كفاءة الذات الأكاديمية والشغف الأكاديمي على المناعة النفسية

البعد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة
	الشغف الأكاديمي	١٢٨,٩٦١	١	١٢٨,٩٦١	١٥,٢٦٤	٠,٠٠٠
	التفاعل	١١,٨٨٢	١	١١,٨٨٢	١,٤٠٦	٠,٢٣٧
التحدي والمثابرة	كفاءة الذات	٢٥٨,٤٢٢	١	٢٥٨,٤٢٢	٢٦,٠٥٨	٠,٠٠٠
	الشغف الأكاديمي	١١٥,٤٦٨	١	١١٥,٤٦٨	١١,٦٤٣	٠,٠٠١
	التفاعل	٥,٧٨١	١	٥,٧٨١	٠,٥٨٣	٠,٤٤٦
المرونة النفسية والتكيف	كفاءة الذات	٢٥٤,٠٣٠	١	٢٥٤,٠٣٠	٢٨,١٥٠	٠,٠٠٠
	الشغف الأكاديمي	٢٠٦,٠٣٠	١	٢٠٦,٠٣٠	٢٢,٨٣١	٠,٠٠٠
	التفاعل	١,٧٢٦	١	١,٧٢٦	٠,١٩١	٠,٦٦٢
التفاؤل	كفاءة الذات	١٤٠,٠١٦	١	١٤٠,٠١٦	١٤,٩٦٧	٠,٠٠٠
	الشغف الأكاديمي	١٤٠,٠١٦	١	١٤٠,٠١٦	١٤,٩٦٧	٠,٠٠٠
	التفاعل	٢٨,٧٧٥	١	٢٨,٧٧٥	٣,٠٧٦	٠,٠٠٨
المناعة ككل	كفاءة الذات	٦٤٩٧,٤٢١	١	٦٤٩٧,٤٢١	١٧,٥٧١	٠,٠٠٠
	الشغف الأكاديمي	٢٠٩٤١,٣٩٨	١	٢٠٩٤١,٣٩٨	٥٦,٦٣٢	٠,٠٠٠
	التفاعل	٧٥٥,٠٩٠	١	٧٥٥,٠٩٠	٢,٠٤٢	٠,١٥٥

بالنظر إلى النماذج في الجدول السابق يتضح الآتي:

- ١- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في كل بعد من أبعاد المناعة النفسية تختلف باختلاف مستوى كفاءة الذات الأكاديمية (مرتفع - منخفض).
- ٢- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في كل بعد من أبعاد المناعة النفسية تختلف باختلاف مستوى الشغف الأكاديمي (مرتفع - منخفض).
- ٣- لا يوجد تأثير تفاعلي دال بين كفاءة الذات الأكاديمية/ ومستوى الشغف الأكاديمي على كل بعد من أبعاد المناعة النفسية والمناعة ككل. ولتقدير دلالة الفروق بين كل مجموعتين في كل بعد من أبعاد المناعة تم استخدام اختبار "ت" وكانت النتائج كما في الجدول التالي:

جدول ٢١

المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" للمغيرات الدراسية

البعد	المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" للشغف الأكاديمي						المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" للكفاءة الذاتية الأكاديمية					
	الدلالة	قيمة "ت"	منخفض		مرتفع		الدلالة	قيمة ت	منخفض		مرتفع	
			ع	م	ع	م			ع	م	ع	م
١- الثقة بالنفس	٠,٠٠١	١,٨٥١	٢,٦٧	٢٠,٩٢	٣,١٧	٢١,٧٤	٠,٠٠١	٣,٣٠٨	٢,٧٤	٢٠,٦١	٢,٠٩	٢٢,٠٤
٢- التفكير الإيجابي	٠,٠٠١	٣,٣٦٨	٢,٤٣	٢٠,٧٦	٣,٤٣	٢٢,٢٧	٠,٠٠٢	٣,٢٠٧	٢,٩١	٢٠,٧٩	٣,٠٥٥	٢٢,٢٣٨
٣- الإبداع وحل المشكلة	٠,٠٠٣	٣,٠٦٣	٢,٨٦	١٩,٥٥	٣,٠٨	٢٠,٩٣	٠,٠٠٠	٥,٥٣	٢,٦٥	١٩,٠٦	٢,٩	٢١,٤٢
٤- ضبط النفس والاتزان	٠,٠٠١	٣,٥٣٩	٣,١٠	١٧,٤٨	٣,٦٨	١٩,٣٠	٠,٠٠٠	٤,٥١٦	٣,١٠٩	١٧,٢٦	٣,٥٥	١٩,٥٣
٥- الصمود والصلابة	٠,٠٠٠	٣,٧٢٤	٢,٧٧	١٩,٤٨	٣,٢٤٣	٢١,١٨	٠,٠٠٠	٤,١٦١	٢,٨٤	١٩,٣٩	٣,١٢	٢١,٢٢٧
٦- فاعلية الذات	٠,٠٠١	٣,٣٧١	٢,٤٧	١٩,٠٣	٣,٧٠	٢٠,٦٣	٠,٠٠٠	٥,٢٠	٢,٨٩	١٨,٦٤	٣,١٥	٢١,٠٢
٧- التحدي والمثابرة	٠,٠٠٣	٢,٩٧٩	٢,٧٧	١٩,٦٠	٣,٨٦	٢١,١١٣	٠,٠٠٠	٤,٨١٥	٣,٢٩	١٩,١٨	٣,٢٩	٢١,٥٣
٨- المرونة النفسية والتكيف	٠,٠٠٠	٤,٢٣٣	٣,٢٢	١٨,٧٧	٣,٢٢	٢٠,٨٢٩	٠,٠٠٠	٤,٨١١	٣,٢٤	١٨,٦٤	٣,١١	٢٠,٩٥
٩- التفاؤل	٠,٠٠١	٣,٥٣٧	٣,١٦	٢٠,٠٣٤	٣,٢٣	٢١,٧٣	٠,٠٠١	٣,٥٣٧	٣,٣٥	٢٠,٠٣٤	٣,٠٣٤	٢١,٧٣
١٠- المناعة ككل	٠,٠٠٠	٦,٥٧٥	١٦,٧١	١٧٢,٤٥	٢٣,٦٨	١٩٢,٧٧	٠,٠٠١	٣,٤٩٣	١٩,٧٩	١٧٦,٧٨	٢٤,٢٦	١٨٨,٤٤

بالنظر إلى الجدول (٢١) يتضح الآتي:

- ١- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في كل بعد من أبعاد المناعة النفسية تختلف باختلاف مستوى كفاءة الذات الأكاديمية لصالح الطلاب مرتفعي الكفاءة.
  - ٢- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في كل بعد من أبعاد المناعة النفسية تختلف باختلاف مستوى الشغف الأكاديمي لصالح الطلاب مرتفعي الشغف الأكاديمي
- اعتمد الباحثان في تفسير نتائج هذه الفروض (الرابع والخامس والسادس) على أثر المتغيرات المستقلة [كفاءة الذات الأكاديمية، والشغف الأكاديمي] وخصائص المناعة النفسية وأهميتها.

يتضح من العرض السابق لنتائج الدراسة أنه قد تحققت الفروض كما يأتي:

❖ وجدت فروق ذات دلالة إحصائية في (الثقة بالنفس، والتفكير الإيجابي، والابداع وحل المشكلة، وضبط النفس والالتزان، والصمود والصلابة، فاعلية الذات، والتحدي والمثابرة، والمرونة النفسية والتكيف، والتفاوض والمناعة ككل) بين الطلاب مرتفعي كفاءة الذات الأكاديمية والطلاب منخفضي كفاءة الذات الأكاديمية، ولصالح الطلاب مرتفعي كفاءة الذات الأكاديمية. ويمكن تفسير ذلك في ضوء أن كفاءة الذات تعد محوراً رئيساً من محاور النظرية المعرفية الاجتماعية Social Cognitive theory (Meng & Zhang,2023)

والتي ترى أن الأفراد لديهم القدرة على ضبط سلوكهم نتيجة لما لديهم من معتقدات شخصية عن ذاتهم، حيث يوجد لدى الأفراد نظاماً من المعتقدات الذاتية يمكنهم من التحكم في مشاعرهم وأفكارهم، وتكمن أهمية كفاءة الذات ذاتها في أنها تعمل كمحددات دافعية خلف السلوك الإنساني، حيث تحدد الأنشطة التي يقوم بها الفرد (فتحي الزيات ٢٠٠١، ٤٩٧)

فكفاءة الذات تعكس معتقدات الفرد حول قدرته على النجاح في مجالات معينة، حيث تؤكد الأطر النظرية التأثير الشديد لمعتقدات كفاءة الذات في مجالات النشاط الإنساني المختلفة سواء الأكاديمية، أو الصحية، أو العمل، أو الأخلاق، أو المجال السياسي، أو الاجتماعي، وذلك من أجل تحقيق أهدافه إذا اعتقد في قدرته على إنجاز النتائج المرغوب فيها (هيام شاهين، ٢٠١٢، ١٥٤)

فكفاءة الذات تلعب دوراً هاماً في مواجهة المواقف الضاغطة، فالكفاءة تحدد مرونة الفرد في الشدائد، حيث تعمل بفاعلية مع المواقف الضاغطة المتنوعة، فتعمل معتقدات الكفاءة على تنظيم الأداء، وطيب الحياة من خلال العمليات المعرفية، والوجدانية، والانتقائية عند مواجهة الأحداث السلبية.

فأولئك الذين يمتلكون معتقد كفاءة الذات يكونون قادرين على السيطرة على أفكارهم، ويكونوا أكثر مثابرة في جهودهم، وهم أكثر احتمالاً لرفض الأفكار السلبية حول ذواتهم أو قدراتهم أقصر من الأفراد الذين لا يمتلكون مشاعر كفاءة الذات (Bandura,2013) تؤدي كفاءة الذات الأكاديمية دوراً بارزاً في التأثير في الأداء الأكاديمي للطلاب، فقد ينظر الفرد إلى ذاته على أنه يمتلك كفاءة عالية، وقادرة على وضع وتحقيق الأهداف، وقادر على التأثير في البيئة المحيطة، أو ينظر إلى ذاته على أنه عاجز عن وضع وتحقيق الأهداف فهذه المعتقدات تؤثر في السلوك. (Azar,2013,625) كفاءة الذات تساعد على المواظبة في أداء العمل حتى يتحقق النجاح، وتؤثر في اختيار السلوك الفعال والجهد المبذول.

تعكس كفاءة الذات الأكاديمية معتقدات الطلاب الشخصية في قدراتهم الخاصة لتحقيق الواجبات التعليمية في المستويات المتوقعة منهم (Curran, et al., 2015) كما تزيد من الجهود العقلية للتعلم لديهم

فالطلاب مرتفعي كفاءة الذات الأكاديمية لا يستسلمون بسهولة علاوة على ذلك يدرسون أكثر باستخدام استراتيجيات تعلم فعالة، وينجزون الواجبات الأكاديمية الصعبة بفعالية مقارنة بالطلاب ذوي كفاءة الذات الأكاديمية المنخفضة.

أشارت الدراسات إلى أن الطلاب ذوي المستويات المنخفضة من كفاءة الذات الأكاديمية يعانون من الفشل الأكاديمي، ويواجهون مشاكل في تكريس أنفسهم للدراسة مقارنة بالطلاب ذوي الكفاءة المرتفعة (Bonneville– Roussy et al.,2013)

الطلاب الذين تكون كفاءتهم الذاتية الأكاديمية أعلى أقل عرضة للإجهاد والقلق الأكاديمي (Ho & Astakhova,2018)



## أثر التباين في كفاءة الذات الأكاديمية والشغف الأكاديمي على المناعة النفسية

عندما يكون أداء الطلاب ذوي الكفاءة الأكاديمية العالية ضعيفاً، فإنهم يلومون أنفسهم لعدم بذل جهد كاف، من ناحية أخرى يعزو الطلاب ذوو مستويات أدنى من كفاءة الذات الأكاديمية فشلهم إلى قدراتهم الخاصة ( Ho et al., 2011 )

الطلاب أصحاب كفاءة الذات العالية يضعون لأنفسهم أهدافاً عالية سواء كان على المستوى الدراسي أو الطموح المهني ويضعون خطة لتحقيق تلك الأهداف واستخدام كل ما هو متاح من مصادر لتحقيقها وذلك انطلاقاً من اعتقادهم بقدراتهم

فالطلاب ذوي كفاءة الذات العالية يكونون أكثر جهداً ومثابرة عندما يقومون بمهمة ما وبالتالي تشكل معتقدات كفاءة الذات مشاعر السيطرة على المستوى الشخصي، والسيطرة على البيئة على حد سواء

فالطلاب ذوي كفاءة الذات العالية هم أكثر إبداعاً في التغلب على العقبات التي تواجههم في حين يبذل الطلاب الذين لديهم كفاءة أكاديمية ذاتية منخفضة جهداً قليلاً عندما يقومون بمهمة ما ويأسون بسرعة عند مواجهة الصعوبات.

فالطلاب الذين يتصفون بكفاءة ذاتية عالية يكونون أكثر اجتهاداً ومثابرة ويوظفون مهارات دراسية أكثر فاعلية، وهم كذلك أفضل قدرة على تأخير الرضا عندما لا تعطي جهودهم الفورية ثمارها ونتيجة لذلك يميل الطلاب الذين يملكون كفاءة ذاتية عالية إلى التعلم وتحقيق التعلم أكثر من الذين لديهم كفاءة ذاتية منخفضة كل هذه الأسباب تنعكس على المناعة النفسية بأبعادها المختلفة فالطلاب ذوي الكفاءة الأكاديمية المرتفعة تكون مناعتهم النفسية أقوى مقارنة بالطلاب ذوي كفاءة الذات المنخفضة، وأشارت الدراسات المختلفة إلى الدور الذي تلعبه كفاءة الذات في عدد كبير من المتغيرات النفسية ومن هذه الدراسات دراسة Sagone, Caroli (2014) التي توصلت إلى ارتباط الكفاءة الأكاديمية بشكل إيجابي بمركز الضبط الداخلي و دراسة زهرة العساسفة (٢٠٢٠) إلى وجود علاقة بين كفاءة الذات ومهارات الاستكثار. وتوصلت دراسة سارة صقر وآخرين (٢٠٢١) إلى وجود علاقة بين التفاؤل المتعلم وكفاءة الذات الأكاديمية.

❖ وجدت فروق ذات دلالة إحصائية في (الثقة بالنفس، والتفكير الإيجابي، والابداع وحل المشكلة ، وضبط النفس والاتزان، والصمود والصلابة، فاعلية الذات، والتحدي والمثابرة، والمرونة النفسية والتكيف، والتفاوض والمناعة ككل) بين الطلاب مرتفعي الشغف الأكاديمي، والطلاب منخفضي الشغف الأكاديمي ولصالح الطلاب مرتفعي الشغف الأكاديمي. ويمكن تفسير ذلك في ضوء أن الشغف هو المحفز والمحرك للقيام بنشاط معين وهو الدافع الذي يكمن خلف القيام بسلوك ما، أو التفاني والحماس تجاه نشاط أو مفهوم أو شخص ويظهر من خلال الإعجاب والحماس، ويؤدي إلى استثمار الوقت والطاقة بشكل منظم. ويرى الباحثان أن الفرد الشغوف يندمج في ممارسة النشاط ليس لمجرد الأداء فقط، بل من أجل الإتقان، والتميز، والإبداع، والوصول إلى حالة من الرضا الداخلي، والإحساس بمعنى الحياة. دون النظر إلى أية اعتبارات ودوافع خارجية، وفي أحيان كثيرة يكون لدى الفرد دافع معين لممارسة نشاط ما لكنه لا يحبه، ولا يشعر فيه بالمتعة، لأنه يمارسه مجبراً، وتحت ضغوط معينة.

فالشغف أيضاً يخلق الدافع أمام الطلاب للاستمرار في التعلم والبحث عن المعلومات، وتوظيفها، والتعلم من وجهة نظرهم يكون لفهم الحياة، وليس من أجل الاختبارات فقط، كما أن الشغف الأكاديمي يتضمن مكوناً وجدانياً يتمثل في الميل الشديد والرغبة القوية في الدراسة، ومكوناً معرفياً يتمثل في إدراك الفرد لأهمية الدراسة وقيمتها ومغزاها، ومكوناً سلوكياً يتمثل في استثمار الفرد للوقت والجهد والمثابرة من أجل إتقان الأداء والإبداع فيه.

فالأفراد ذوي المستوى المرتفع من الشغف لديهم قدرة على مواجهة الضغوط والصعوبات الأكاديمية بكفاءة، لديهم مستويات عالية من الالتزام، والممارسات الإيجابية المستمرة اللازمة لتحقيق التميز والإبداع، يشعرون بالسعادة والرفاهية الأكاديمية، لديهم مستوى منخفض من الاحتراق النفسي (فتحي الضبع، ٢٠٢١) فكل ذلك يفسر ان الأفراد ذوي المستوى المرتفع من الشغف الأكاديمي تكون مناعتهم النفسية أقوى مقارنة بالطلاب ذوي المستوى المنخفض من الشغف الأكاديمي، هذا وقد أكدت الدراسات على أهمية الشغف في علاقته بمتغيرات مختلفة حيث اشارت دراسة (Yeh, Chu (2018) الى أهمية الشغف في التعلم الإلكتروني خلال المرحلة الأكاديمية، اشارت (Sigmundssona, Hagaa (2020 وجود ارتباط بين الشغف والمثابرة.

## أثر التباين في كفاءة الذات الأكاديمية والشغف الأكاديمي على المناعة النفسية

هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى فالمناعة النفسية تعمل على توجيه فكر الفرد، وتنمية قدراته على تحمل الأمور الصعبة، ومواجهة التحديات، ومقاومة الأفكار الانهزامية، وإمدادها بطاقة نفسية، وفكرية تحفز الفرد على تحقيق الأهداف الحياتية، ومقاومة الأحداث الضاغطة والمواقف المؤلمة، والصدمات والأزمات والكوارث والتوافق مع التغيرات الطارئة، وإحداث التوازن بين متطلبات الشخصية، والسياق من أجل زيادة عملية التكيف النفسي والاجتماعي. فالأفراد المتمتعين بالمناعة النفسية المرتفعة يشعرون بأنهم مقدرون لهم مكانة خاصة يضعون لأنفسهم أهدافاً وتوقعات إيجابية، ويعتقدون أنهم قادرين على حل المشكلات، واتخاذ القرارات الصحيحة، وينظرون إلى الأخطاء والعثرات والمعوقات باعتبارها تحديات يجب مواجهتها، ويغلب على مفهوم الذات لديهم صورة القوة والكفاءة، ويعون جيداً جوانب الضعف والقصور لديهم ولا ينكرونها (ويرون أنها قابلة للتغيير) (عصام زيدان، ٢٠١٣، 826؛ أسماء عبد العزيز، ٢٠٢١، ٢٢٠)

أما فقدان المناعة النفسية يؤدي إلى حدوث خلل في معايير الحكم على الأشياء والمواقف، فقدان الشعور بالسعادة والمتعة في الحياة، فقدان السيطرة والتحكم في الذات، الإنهاك والاستنزاف النفسي الانغلاق والغموض الفكري، الاستسلام للفشل، والانعزالية. في ضوء ماسبق ذكره عن المناعة سعى الباحثان إلى فحص أثر التباين في متغيري الدراسة (كفاءة الذات الأكاديمية، والشغف الأكاديمي) على المناعة النفسية وأبعادها المختلفة. أما بالنسبة للفرض السادس أشارت النتائج إلى عدم وجود تأثير تفاعلي دال بين كفاءة الذات الأكاديمية/ ومستوى الشغف الأكاديمي على كل بعد من أبعاد المناعة النفسية والمناعة ككل ويمكن تفسير ذلك في ضوء ان التفاعل غير دال إحصائياً، فيرى الباحثان أن التفاعل موجود ولكن ليس دال أي الفروق ليست جوهرية في حالة التفاعل لكنها موجودة، حيث ينعكس إيمان الطلاب بقدرتهم على النجاح في أداء مهمة ما على مدى اهتمامهم بها، وكذلك شغفهم الأكاديمي فهم يعملون حتماً على تقوية المناعة النفسية لدى الطلاب ومن هنا يدعو الباحثان إلى إجراء مزيد من الدراسات المستقبلية لفحص تأثير المتغيرات النفسية المختلفة على المناعة النفسية.

## التوصيات والبحوث المقترحة:

### التوصيات:

- في ضوء ما أسفرت عنه نتائج الدراسة يقدم الباحثان بعض التوصيات كالاتي:
  - ضروري التأكيد على إعداد دورات إرشادية ودورات تدريبية لطلبة الجامعة، وأولياء أمورهم تركز على تدعيم المناعة النفسية، ويتم ذلك من خلال وكالات وشؤون البيئة وخدمة المجتمع بكليات الجامعة.
  - ضرورة التعاون بين أقسام الصحة النفسية، وعلم النفس في إعداد فيديوهات تعليمية تهدف إلى تنمية المناعة النفسية، والشغف الأكاديمي، وكفاءة الذات الأكاديمية.
  - ضرورة تضمين أبعاد المناعة النفسية ضمن برامج إعداد الطالب الجامعي من خلال الدورات التدريبية.
  - ضروري تحفيز الطلاب على ممارسة التفكير والتطلع الإيجابي والتعاؤل.
  - استخدام فنيات علم النفس الإيجابي في تنمية المناعة النفسية.

### بحوث مقترحة:

- يقترح الباحثان مجموعة من البحوث المقترحة بناءً على ما أسفرت عنه نتائج الدراسة الحالية وهي:
  - الإسهام النسبي لأساليب التفكير وعادات العقل المنتجة في التنبؤ بالمناعة النفسية.
  - نمذجة العلاقات السببية بين كل من التدفق النفسي، والتعاطف، والمناعة النفسية لدى طلبة الجامعة.
  - البنية العاملية لمقياس المناعة النفسية لدى عينات من شرائح عمرية مختلفة.
  - فحص العلاقة بين الصبر والذكاء الاجتماعي والمناعة النفسية لدى عينة من طلبة الجامعة دراسة في نمذجة العلاقات.
  - نمذجة العلاقات السببية بين كفاءة الذات الأكاديمية، وكل من الذكاء الوجداني، وأبعاده المختلفة والذكاء الأخلاقي لدى عينة من طلاب الجامعة.
  - بناء وتصميم برامج إرشادية بهدف تنمية الشغف الانسجامي وخفض الشغف الاستحوادي.

## المراجع

- إبراهيم سليمان مصري (٢٠٢٢). الذكاء الروحي وعلاقته بالشغف الأكاديمي لدى طلبة جامعة الخليل. مجلة الملك عبد العزيز في الآداب والعلوم الإنسانية، ٣٠ (٢)، ٣٨٥-٣٥٧.
- أحمد يحيى الزق (٢٠١٦). الكفاءة الأكاديمية المدركة لدى طلبة الجامعة الأردنية في ضوء متغير الجنس والكلية والمستوى الدراسي. مجلة العلوم التربوية والنفسية، ١٠ (٢)، ٣٧٠-٣٥٨.
- أسماء حمزة محمد عبد العزيز (٢٠٢١). الاسهام النسبي للتشوهات المعرفية والدعم الاجتماعي الأكاديمي المدرك والتعاطف الذاتي في التنبؤ بالمناعة النفسية الاكاديمية لدى طلاب الجامعة. مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية، ١٥ (٣)، ٢٩٩-١٨٧.
- أفنان فهد أبراهيم. (٢٠٢١). الاسهام النسبي للتمكين النفسي في التنبؤ بالمناعة النفسية لدى الممارسين الصحيين في ظل جائحة تفشى فيروس (كوفيد\_١٩) المستجد بمستشفيات مدينة الرياض. مجلة الإرشاد النفسي، ٦٧ (٢)، ٧٧-١٢٣.
- جاين ورمزاد (٢٠١٦). الكفاءة الأكاديمية المدركة لدى طلبة كلية التربية الأساسية في جامعة بابل. مجلة كلية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية (٢٩)، ٧٠-٤٤.
- حسام حجاجي محمد علي (٢٠٢٢). بناء مقياس المرونة النفسية لدى أخصائي رعاية الشباب بجامعة بنها. المجلة العلمية للتربية البدنية وعلوم الرياضة، ٣ (٦)، ٦٠-٣٢.
- حسين مسلم محمود أحمد، نورا تاج الدين جعفر صادق، ممدوح كامل حساني (٢٠٢٠). الشروط السيكومترية لمقياس فعالية جهاز المناعة النفسية لدى طلاب المرحلة الثانوية. مجلة العلوم التربوية، ٣ (٢)، ٨٥-١٠٧.
- حمد حمود العافري، ليلي خميس العجمي، لمياء يوسف عرابة، أمل سليم الشيبيني (٢٠٢٠). الكفاءة الأكاديمية المدركة لدى طلبة الجامعة العربية المفتوحة (سلطنة عمان). مجلة العلوم التربوية النفسية، ٤ (٣١)، ٣٣٣-٣٥٣.
- حوراء كرماش (٢٠١٦). الكفاءة الأكاديمية المدركة لدى طلبة كلية التربية الأساسية في جامعة بابل. مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، ٢٩ (٢)، ٢٢-٤٣.

- خالد أحمد عبدالرحمن المالكي (٢٠١٩). الخصائص السيكومترية لمقياس المناعة النفسية. مجلة بحوث التربية النوعية، جامعة المنصورة، ٥(٥٥)، ٢٠٦-١٩٥.
- رحمة تيسير العمري (٢٠٢١). بناء مقياس المناعة النفسية لدى الراشدين في المجتمع الجزائري. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة العربي بن المهدي، الجزائر.
- رمضان عاشور سالم، هاني فؤاد سليمان (٢٠٢٠). بناء نموذج للعلاقات السببية بين أبعاد كل من الايثار والنكاه الأخلاقي والمناعة النفسية لدى عينة من طلبة كلية علوم ذوي الاحتياجات الخاصة. مجلة العلوم التربوية، ٤(٢)، ١٠٦-١.
- رولا رمضان الشريف (٢٠١٦). فعالية برنامج إرشادي لتدعيم نظام المناعة النفسية وخفض اضطرابات ما بعد الصدمة لدى مراهقي الأسرة المتضررة بالعدوان الأخير على غزة (٢٠١٤). رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.
- زهرة سليمان العساسفة (٢٠٢١). القدرة التنبؤية للكفاءة الذاتية الأكاديمية لدى عينة من طالبات الثانوية العامة من خلال الدراسة عن بعد في ظل جائحة كورونا بمهارات الاستنكار. المجلة العربية للنشر العلمي، ٢(٣٢)، ٣٩٩-٤١٩.
- سارة السيد أحمد محمود، علاء الدين السعيد النجار، ونصرة محمد عبد المجيد. (٢٠٢١). التناول المتعلم وعلاقته بكفاءة الذات الأكاديمية لدى طلبة كلية التربية. مجلة كلية التربية، ١٠٠، ٤٧٦-٤٩٤.
- سارة عبدالله (٢٠١٨). تأثير الاكتئاب على الجهاز المناعي. المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة التخصصات، ٥(٥)، ٩-١.
- سارة محمد عبد الرازق، إيمان يونس إبراهيم (٢٠٢٣). الشغف الأكاديمي لدى طالبات قسم رياض الأطفال. مجلة كلية التربية للبنات، ٢١(٤)، ١٠٢-٨٠.
- سهيلة عبدالبديع شريف (٢٠٢٢). برنامج تدريبي مستند إلى الاستراتيجيات المعرفية لتنظيم الانفعال لدعم المناعة النفسية وكفاءة الذات الأكاديمية لدى عينة من طالبات جامعة الأزهر، مجلة كلية التربية-جامعة سوهاج، (٩٦)، ٥٠٢-٤١٩.

## أثر التباين في كفاءة الذات الأكاديمية والشغف الأكاديمي على المناعة النفسية

سومة أحمد محمد الحضري. (٢٠٢١). المناعة النفسية وعلاقتها بالتوجه الديني والمشكلات النفسية المترتبة على جائحة فيروس كورونا المستجد Covid - 19 لدى طلاب وطالبات جامعة الأزهر في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية. مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، ١٩٢، ٤٧٠-٥٥٧.

السيد رمضان بريك، عبد المجيد عبدالعزيز الجريوى (٢٠٢٢). مستوى الشغف الأكاديمي والمسافة النفسية لدى طلبة المرحلة الجامعية في ضوء استخدام تقنيات التعلم عن بعد. مجلة كلية التربية، جامعة كفر الشيخ، ١٠٥، ١٥٩-١٩٤.

صباح مرشود فتوح (٢٠١٩). المناعة النفسية لدى طلاب المرحلة الإعدادية. مجلة تكريت للعلوم الإنسانية، ٢٦ (٦)، ٣٧٢-٣٩٤.

صفاء بيري شحاتة بيري (٢٠٢٣). فاعلية برنامج إرشادي قائم على الشغف الأكاديمي الانسجامي لتحسين الازدهار النفسي لدى التلاميذ الوافدين بالمرحلة الابتدائية بمعهد البحوث الإسلامية الأزهرية، مجلة العلوم، ٤ (٢١)، ١٠٢-٨٠.

عبد الناصر الجراح، فيصل الربيع (٢٠٢٠). الشغف الأكاديمي وعلاقته بالاحترق الأكاديمي لدى طلبة جامعة اليرموك. المجلة الأردنية في العلوم التربوية، ١٦ (٤)، ٥٣٩-٥١٩.

عبدالله عوض الله الحارثي (٢٠١٥). الشغف وعلاقته بالسعادة لدى طلاب المرحلة الثانوية في مدينة مكة المكرمة. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى.

عصام محمد زيدان (٢٠١٣). المناعة النفسية مفهومها، وأبعادها وقياسها، مجلة كلية التربية، جامعة طنطا، (٥١)، ٨١٢-٨٨٢.

فتحي الزيات (٢٠٠١). البنية العاملية للكفاءة الذاتية الأكاديمية ومحدداتها. سلسلة علم النفس التربوي، ٦ (٢)، ٢٠-٤٥.

فتحي عبد الرحمن الضبع (٢٠٢١). النموذج الثنائي للشغف الأكاديمي لدى طلبة برنامج الماجستير في التربية الخاصة بجامعة الملك خالد في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية. المجلة العربية لعلوم الإعاقة والموهبة، ٥ (١٦)، ١٢٢-٩٧.

كمال إبراهيم مرسى (٢٠٠٠). السعادة وتنمية الصحة النفسية. مصر، دار النشر للجامعات.

لطفي الشربيني (٢٠٠١). موسوعة شرح المصطلحات النفسية (إنجليزي - عربي). بيروت، دار النهضة العربية للطباعة والنشر.

محمد محمد عيسوي الفيومي (١٩٩٧). الأمراض السيكوسوماتية: أمراض العصر، نشأتها وعلاجها. الوعي الإسلامي، ٣٢ (٣٧٥)، ٥٧-٥٤.

مريامة حنصالي (٢٠١٤). إدارة الضغوط وعلاقتها بسمتي الشخصية المناعية (الصلابة النفسية والتوكيدية) في ضوء الذكاء الانفعالي: دراسة ميدانية على الأساتذة الجامعيين الممارسين بمهام إدارية. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر بسكرة.

ناهد أحمد فتحي (٢٠١٩). كفاءة الذات المدركة، والقدرة على حل المشكلات والتوجه نحو الهدف كمنبئات بالمناعة النفسية لدى المتفوقين دراسياً (المكونات العاملية لمقياس المناعة النفسية لدى المتفوقين دراسياً)، دراسات نفسية، ٢٩ (٣)، ٥٤٩-٦١٨.

هالة أحمد العمودي (٢٠١٨). فعالية المحطات العلمية في تدريس العلوم على التحصيل الدراسي، وتنمية التفكير البصري وكفاءة الذات الأكاديمية لدى طالبات الصف الثاني المتوسط بمدينة مكة المكرمة. مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية، ١٣ (٣)، ١٤٢-٩٢.

هالة سعيد أحمد العمودي (٢٠٢١). فعالية المحطات العلمية في تدريس العلوم على التحصيل الدراسي وتنمية التفكير البصري وكفاءة الذات الأكاديمية لدى طالبات الصف الثامن المتوسط بمدينة مكة المكرمة، مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية، ١٣ (٣)، ٩٢-١٤٢.

هيام شاهين (٢٠١٢). فاعلية الذات مدخل لخفض أعراض القلق وتحسين التحصيل الدراسي لدى عينة من التلاميذ ذوي صعوبات التعلم. مجلة جامعة دمشق، ٢٨ (٤)، ٢٠١-١٤٧.

وسام نجم التميمي، نداء محمد الباسري (٢٠١٩). فاعلية برنامج تعليمي قائم على نظرية المرونة المعرفية في تنمية كفاءة الذات الأكاديمية لدى طلبة كلية التربية الأساسية، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، جامعة بابل، العراق، ٤٣، ١٦٦١-١٦٧٧.

يوسف عبدالحى (٢٠١٢). كفاءة الذات الأكاديمية لدى طلبة المرحلتين المتوسطة والثانوية في منطقة المثلث الجنوبي في ضوء متغيري النوع الاجتماعي والعمر. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، أربد، الأردن.



## أثر التباين في كفاءة الذات الأكاديمية والشغف الأكاديمي على المناعة النفسية

يوسف عدوان، لبنى أحمان (٢٠١٩). أثر الضغوط النفسية في الكف المناعي العصبي المكتسب. *مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية*، ٩، ١٨٩-٢٠٤.  
يوسف محمود قطامي (٢٠٠٥). *نظريات التعلم والتعليم*. عمان. دار الفكر.

Affuso, G., Zannone, A., Esposito, C., Pannone, M., Miranda, M. C., De Angelis, G., & Bacchini, D. (2023). The effects of teacher support, parental monitoring, motivation and self-efficacy on academic performance over time. *European Journal of Psychology of Education*, 38(1), 1-23.

Alhamdan, M. H., & Altamimi, R. M. (2021). Contribution of Psychological Immunity dimensions in predicting Psychological Flow during coronavirus crisis among health workers in Kuwait. *Archives of Psychiatry and Psychotherapy*, 23(3), 34-43.  
<https://doi.org/10.12740/APP/128792>

Azar, F. (2013). Self- Efficacy, Achievement Motivation and Academic Procrastination as Predictors of Academic Achievement Pre-college students. *International Studies*, 2(1), 173-178.

Bandura, A. (2013). The role of self-efficacy in goal-based motivation. In E.A. Locke & G.P Latham (Ed.). *Development in goal setting and task performance*. (pp. 147-157) New York: Taylor & Francis.

Bhardwaj, A. K., & Agrawal, G. (2015). Concept and applications of psycho-immunity (defense against mental illness): Importance in mental health scenario. *Online Journal of Multidisciplinary Researches (OJMR)*, 1(3), 6-15.

Bong, M., & Skaalvik, E. M. (2003). Academic self-concept and self-efficacy: How different are they really? *Educational psychology review*, 15, 1-40.

- Bonneville-Roussy, A., Vallerand, R. J., & Bouffard, T. (2013). The roles of autonomy support and harmonious and obsessive passions in educational persistence. *Learning and Individual Differences, 24*, 22-31.
- Carpentier, J., Mageau, G. A., & Vallerand, R. J. (2012). Ruminations and flow: Why do people with a more harmonious passion experience higher well-being? *Journal of Happiness Studies, 13*(3), 501-518.
- Chemers, M. M., Hu, L. T., & Garcia, B. F. (2001). Academic self-efficacy and first year college student performance and adjustment. *Journal of Educational psychology, 93*(1), 55.
- Choochom, O., Sucaromana, U., Chavanovanich, J., & Tellegen, P. (2019). Model of Self-Development for Enhancing Psychological Immunity of the Elderly. *The Journal of Behavioral Science, 14*(1), 84-96.
- Colman, A. M. (2003). *Oxford Dictionary of Psychology*. Oxford. Oxford University Press.
- Curran, T., Hill, A. P., Appleton, P. R., Vallerand, R. J., & Standage, M. (2015). The psychology of passion: A meta-analytical review of a decade of research on intrapersonal outcomes. *Motivation and Emotion, 39*, 631-655.
- Drnovšek, M., Slavec, A., & Cardon, M. S. (2014). "Cultural context, passion and self- efficacy: do entrepreneurs operate on different planet?" In J. R. Mitchell, R. K. Mitchell, and B. Randolph-Seng (Eds.), *Handbook of Entrepreneurial Cognition* (pp. 227-253). Cheltenham: Edward Elgar Publishing.
- Dubey, A. & Shahi, D. (2022). Psychological Immunity and Coping Strategies: A Study on Medical Professionals ER. *Indian Journal of Social Science Researches, 8* (1-2), 36-47.
- Enwereuzor, I. K., Ugwu, L. I., & Ugwu, D. I. (2016). Role of smartphone addiction in gambling passion and schoolwork engagement: A Dualistic Model of Passion approach. *Asian journal of gambling issues and public health, 6*, 1-23.

- Essa, E. k. h. (2020). Modeling The relationships among psychological immunity, mindfulness and flourishing of university students. *International journal of Education*, 13(1), 37-43.
- Eysenck, H. J. & Eysenck, M. W. (1985) *Personality and Individual Differences: A Natural Science Approach*. Plenum, New York.
- Ferla, J., Valcke, M., & Cai, Y. (2009). Academic self-efficacy and academic self-concept: Reconsidering structural relationships. *Learning and individual differences*, 19(4), 499-505.
- Gilbert, T., Pinel, C., Wilson, D., Blumberg, J. & Wheatley, P. (1998). Immune neglect: A source of durability bias in affective forecasting. *journal of personality and Social*, 15, 617-638.
- Gilboa, E., & Revelle, W. (1994). Personality and the structure of affective responses. In S. H. M. Van Goozen, N. E. Van de Poll, & J. A. Sargeant (Eds.), *Emotions: Essays on emotion theory* (pp. 135-159). Erlbaum.
- Gupta, T., & Nebhinani, N. (2020). Let's build the psychological immunity to fight against COVID-19. *Indian Journal of Psychiatry*, 62(5), 601.
- Ho, V. T., & Astakhova, M. N. (2018). Disentangling passion and engagement: An examination of how and when passionate employees become engaged ones. *Human Relations*, 71(7), 973-1000.
- Ho, V. T., Wong, S. S., & Lee, C. H. (2011). A tale of passion: Linking job passion and cognitive engagement to employee work performance. *Journal of Management Studies*, 48(1), 26-47.
- Hoerger, M. (2012). Coping strategies and immune neglect in affective forecasting: Direct evidence and key moderators. *Judgment Decision Making*, 7(1), 86-96.

- Hong, J. C., Cao, W., Liu, X., Tai, K. H., & Zhao, L. (2023). Personality traits predict the effects of Internet and academic self-efficacy on practical performance anxiety in online learning under the COVID-19 lockdown. *Journal of Research on Technology in Education*, 55(3), 426-440.
- Honicke, T., & Broadbent, J. (2016). The influence of academic self-efficacy on academic performance: A systematic review. *Educational research review*, 17, 63-84.
- Horton, P. C., Gewirtz, H., & Kreutter, K. J. (1988). *The solace paradigm: An eclectic search for psychological immunity*. International Universities Press, Inc.
- Huppert, F. A., & So, T. T. (2013). Flourishing across Europe: Application of a new conceptual framework for defining well-being. *Social indicators research*, 110, 837-861.
- IJntema, R. C., Schaufeli, W. B., Burger, Y. D. (2023) Resilience mechanisms at work: The psychological immunity-psychological elasticity (PI-PE) model of psychological resilience. *Curr Psychol*, 42(6), 4719-4731.
- Kagan, H. (2006). *The psychological immune system: A new look at protection and survival*. Author House.
- Kalmar, S. (2015). Examination of Psychological immune system among -932-students- in-eight different secondary Schools- in Hungary. Retrieved in 19/8/2016. [https:// www. Internet and psychiatry.com](https://www.Internet and psychiatry.com).
- Kaplan, R. M., Sallis, J. F., Jr., & Patterson, T. L. (1993). *Health and human behavior*. Mcgraw-Hill Book Company.
- Karakose, T., Polat, H., Yirci, R., Tülübaş, T., Papadakis, S., Ozdemir, T. Y., & Demirkol, M. (2023). Assessment of the relationships between prospective mathematics teachers' classroom management anxiety, academic self-efficacy beliefs, academic amotivation and attitudes toward the teaching profession using structural equation modelling. *Mathematics*, 11(2), 449.

- Kaur, T., & Som, R. R. (2020). The predictive role of resilience in psychological immunity: A theoretical review. *Int. J. Curr. Res. Rev*, 12, 139-143.
- Keye, M. D., & Pidgeon, A. M. (2013). An Investigation of the relationship between Resilience, Mindfulness, and Academic Self-Efficacy. *Open Journal of Social Sciences*, 1(6), 1-4.
- Kristensen, S. M., Larsen, T. M. B., Urke, H. B., & Danielsen, A. G. (2023). Academic Stress, Academic Self-efficacy, and Psychological Distress: A Moderated Mediation of Within-person Effects. *Journal of Youth and Adolescence*, 52(7), 1512-1529.
- Lee, J., & Durksen, T. L. (2018). Dimensions of academic interest among undergraduate students: Passion, confidence, aspiration and self-expression. *Educational Psychology*, 38(2), 120-138.
- Lin, L., Yang, L., & Yang, X. (2019). On the relationship between academic passion and learning input. *Acad. Degr. Graduate Educ*, 2, 30-34.
- Marsh, H. W., Vallerand, R. J., Lafreniere, M. A. K., Parker, P., Morin, A. J., Carbonnrau, N. & Paquet, Y. (2013). Does one Scale fit all? Construct Validity of two-factor Passion Scale and Psychometric invariance over different actives and languages. *Psychological assessment*, 25(3), 769-707.
- Marsland, A. L., Bachen, E. A., & Cohen, S. (2012). Stress, immunity, and susceptibility to upper respiratory infectious disease. In A. Baum, T. A. Revenson, & J. Singer (Eds.), *Handbook of health psychology* (pp. 717–738). Psychology Press.
- Meng, Q., & Zhang, Q. (2023). The Influence of Academic Self-Efficacy on University Students' Academic Performance: The Mediating Effect of Academic Engagement. *Sustainability*, 15(7), 57-67.

- Nagy, E., & Nagy, B, E. (2016). Coping with infertility: Comparison of coping mechanisms and psychological immune efficacy in fertile and infertile couples. *Journal of Health Psychology, 21* (8), 799 -808.
- Oláh, A. (2002, 3-6 october). Positive traits: Flow and psychological immunity. First International Positive Conference, Washington, DC.
- Olah, A. (2004). psychological immunity: A new concept in coping with stress. *Applied psychology in Hungary, 56*,149-189.
- Olah, A., (2009). Psychological immunity: A new concept of coping and resilience. Proceedings from coping & Resilience International Conference. Abstract retrieved from [http:// www. Psychevisual. Com/ video-by-Attila- Olah- on- Psychological- immunity- A- new- concept- of- coping- and – resilience.html](http://www.Psychevisual.Com/video-by-Attila-Olah-on-Psychological-immunity-A-new-concept-of-coping-and-resilience.html).
- Oláh, A., Nagy, H., & Tóth, K. G. (2010). Life expectancy and psychological immune efficacy in different cultures. *Empirical Text and Culture Research, 4*, 102-108.
- Sachitra, V., & Bandara, U. (2017). Measuring the academic self-efficacy of undergraduates: The role of gender and academic year experience. *International Journal of Educational and Pedagogical Sciences, 11*(11), 2608-2613.
- Sagone, E., & De Caroli, M. E. (2014). Locus of control and academic self-efficacy in university students: the effects of Self-concepts. *Procedia-Social and behavioral sciences, 114*, 222-228.
- Schunk, D. H., & DiBenedetto, M. K. (2022). Academic self-efficacy. In *Handbook of positive psychology in schools* (pp. 268-282). Routledge.
- Schunk, D. H., & Pajares, F. (2002). The development of academic self-efficacy. In *Development of achievement motivation* (pp. 15-31). Academic Press.

- Vallerand, R. J. (2010). On passion for life activities; The Dualistic Model of Passion. In M. P. Zanna (Ed.), *Advances in experimental social psychology* (Vol. 42, pp. 97-193). Academic Press.
- Vallerand, R. J. (2016). On the synergy between hedonia and eudaimonia: The role of passion. In J. Vittersø (Ed.), *Handbook of eudaimonic well-being* (pp. 191–204). Springer International Publishing/Springer Nature.

## The effect of variation in academic self-efficacy and academic passion on psychological immunity among students of the Faculty of Education, Ain Shams University

### Abstract

The current research aim to identify the arrangement of the various dimensions of the variables of psychological immunity and academic self-efficacy, to identify the most common type of academic passion, and to examine the effect of variation in both academic self-efficacy and academic passion on psychological immunity among a sample of (35٢) students from the Faculty of Education - Ain Shams University. To verify the research hypotheses, the following statistical methods were used: factor analysis, correlation coefficient, t-test, analysis of variance with a factorial design (2×2), through SPSS V23, and the results showed that an arrangement of the dimensions of psychological immunity and academic self-efficacy. The obsessive passion is most prevalent among the research sample. It also found that there are statistically significant differences between students with high and low academic self-efficacy in psychological immunity and each of its dimensions in favor of those with high academic self- efficacy, and statistically significant differences between students with high and low academic passion in psychological immunity and its various psychological dimensions, in favor of those with high academic passion.

**Keywords:** Academic Self-efficacy, Academic Passion, Psychological Immunity.